

التكوين

البدء

كأجناسها، وكلّ طائرٍ ذي جناحٍ كجنسِهِ. ورأى الله ذلك أنّه حسنٌ. ^{٢٢} وباركها الله قائلاً: «أثمري واكثري واملاي المياه في البحار. وليكثر الطير على الأرض». ^{٢٣} وكان مساءً وكان صباحٌ يوماً خامساً.

^{٢٤} وقال الله: «لأخرج الأرض ذوات أنفسٍ حيّةٍ كجنسها: بهائمٍ ودباباتٍ ووحوشٍ أرضٍ كأجناسها». وكان كذلك. ^{٢٥} فعَمِلَ اللهُ وُحوشَ الأرض كأجناسها، والبهائم كأجناسها، وجميع دبابات الأرض كأجناسها. ورأى الله ذلك أنّه حسنٌ. ^{٢٦} وقال الله: «نعملُ الإنسانَ على صورتنا كشَبهنا، فيسَلْطونَ على سمكِ البحرِ وعلى طيرِ السماءِ وعلى البهائمِ، وعلى كلِّ الأرضِ، وعلى جميعِ الدّباباتِ التي تدبُّ على الأرضِ». ^{٢٧} فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورته. على صورة الله خلقه. ذكراً وأنثى خلقهم. ^{٢٨} وباركهم الله وقال لهم: «أثمروا واكثروا واملأوا الأرضَ، وأخضعوها، وتسَلْطوا على سمكِ البحرِ وعلى طيرِ السماءِ وعلى كلِّ حيوانٍ يدبُّ على الأرضِ». ^{٢٩} وقال الله: «إني قد أعطيتكم كلَّ بقلٍ يُبزرُ بزرّاً على وجهِ كلِّ الأرضِ، وكلَّ شجرٍ فيه ثمرٌ شجرٍ يُبزرُ بزرّاً لكم يكون طعاماً. ^{٣٠} ولكلِّ حيوانِ الأرضِ وكلِّ طيرِ السماءِ وكلِّ دبابَةٍ على الأرضِ فيها نفسٌ حيّةٌ، أعطيتُ كلَّ عُشبٍ أخضرٍ طعاماً». وكان كذلك.

^{٣١} ورأى الله كلَّ ما عمَلَهُ فإذا هو حسنٌ جداً. وكان مساءً وكان صباحٌ يوماً سادساً.

^٢ فأكملت السماوات والأرضَ وكلُّ جُندِها. ^٢ وفرغَ اللهُ في اليومِ السابعِ مِنْ عَمَلِهِ الذي عمِلَ. فاستراحَ في اليومِ السابعِ مِنْ جميعِ عَمَلِهِ الذي عمِلَ. ^٣ وبارك اللهُ اليومَ السابعَ وقَدَّسه، لأنَّهُ فيه استراحَ مِنْ جميعِ عَمَلِهِ الذي عمِلَ اللهُ خالقاً.

آدم وحواء

^٤ هذه مبادئُ السماواتِ والأرضِ حينَ خُلِقَتْ، يومَ عمِلَ الرَّبُّ الإلهُ الأرضَ والسماواتِ. ^٥ كلُّ شجرِ البريةِ لم يكن بعدُ

^١ في البدءِ خلَقَ اللهُ السماواتِ والأرضَ. ^٢ وكانت الأرضُ خربةً وخاليةً، وعلى وجهِ الغمرِ ظلمةٌ، وروحُ الله يرفُّ على وجهِ المياهِ. ^٣ وقال اللهُ: «ليكن نورٌ»، فكان نورٌ. ^٤ ورأى اللهُ النورَ أنّه حسنٌ. وفصلَ اللهُ بينَ النورِ والظلمةِ. ^٥ ودعا اللهُ النورَ نهاراً، والظلمةَ دعاها ليلاً. وكان مساءً وكان صباحٌ يوماً واحداً.

^٦ وقال اللهُ: «ليكن جلدٌ في وسطِ المياهِ. وليكن فصلاً بينَ مياهٍ ومياهٍ». ^٧ فعَمِلَ اللهُ الجلدَ، وفصلَ بينَ المياهِ التي تحتَ الجلدِ والمياهِ التي فوقَ الجلدِ. وكان كذلك. ^٨ ودعا اللهُ الجلدَ سماءً. وكان مساءً وكان صباحٌ يوماً ثانياً.

^٩ وقال اللهُ: «لتجتمع المياه تحتَ السماءِ إلى مكانٍ واحدٍ، ولتظهر اليابسةُ». وكان كذلك. ^{١٠} ودعا اللهُ اليابسةَ أرضاً، ومجمعَ المياهِ دعاها بحاراً. ورأى اللهُ ذلك أنّه حسنٌ. ^{١١} وقال اللهُ: «لثبت الأرضُ عُشباً وبقلاً يُبزرُ بزرّاً، وشجراً ذا ثمرٍ يعمَلُ ثمراً كجنسِهِ، بزره فيه على الأرضِ». وكان كذلك. ^{١٢} فأخرجت الأرضُ عُشباً وبقلاً يُبزرُ بزرّاً كجنسِهِ، وشجراً يعمَلُ ثمراً بزره فيه كجنسِهِ. ورأى اللهُ ذلك أنّه حسنٌ. ^{١٣} وكان مساءً وكان صباحٌ يوماً ثالثاً.

^{١٤} وقال اللهُ: «لتكن أنوارٌ في جلدِ السماءِ لتفصلَ بينَ النهارِ والليلِ، وتكونَ لآياتٍ وأوقاتٍ وأيامٍ وسنينٍ. ^{١٥} وتكونَ أنواراً في جلدِ السماءِ لثبيرِ على الأرضِ». وكان كذلك. ^{١٦} فعَمِلَ اللهُ التورينَ العظيمينِ: التورَ الأكبرَ لحكمِ النهارِ، والتورَ الأصغرَ لحكمِ الليلِ، والتجومِ. ^{١٧} وجعلها اللهُ في جلدِ السماءِ لثبيرِ على الأرضِ، ^{١٨} ولتحكمَ على النهارِ والليلِ، ولتفصلَ بينَ التورِ والظلمةِ. ورأى اللهُ ذلك أنّه حسنٌ. ^{١٩} وكان مساءً وكان صباحٌ يوماً رابعاً.

^{٢٠} وقال اللهُ: «لتفيض المياه زحافاتٍ ذاتِ نفسٍ حيّةٍ، وليطُرَ طيرٌ فوقَ الأرضِ على وجهِ جلدِ السماءِ». ^{٢١} فخلَقَ اللهُ الثنانيينَ العظامَ، وكلَّ ذواتِ الأنفسِ الحيّةِ الدبابَةِ التي فاضتُ بها المياهُ

تَأْكُلًا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟». ^٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ^٣ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ^٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». ^٥ فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ^٦ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنِ وَصَنَعَا لِنَفْسِهِمَا مَازِرًا.

^٧ وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ^٨ فَنادَى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟». ^٩ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ». ^{١٠} فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟». ^{١١} فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ». ^{١٢} فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ؟». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ». ^{١٣} فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْمَرْأَةِ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ^{١٤} وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ». ^{١٥} وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثُرَ أَعَابَ حَبْلِكَ، بِالْوَجْعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ». ^{١٦} وَقَالَ لآدَمَ: «لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ^{١٧} وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. ^{١٨} بَعْرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ». ^{١٩} وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ^{٢٠} وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا.

^{٢١} وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِثْلًا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا

فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهِ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَطْرَقَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. ^{٢٢} ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطَّلِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. ^{٢٣} وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. ^{٢٤} وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهِ جَنَّةً فِي عَدْنِ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ^{٢٥} وَأَبْتَتِ الرَّبُّ الْإِلَهِ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ^{٢٦} وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنِ لَيْسَقِي الْجَنَّةِ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: ^{٢٧} اسْمُ الْوَاحِدِ فِيشُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. ^{٢٨} وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجْرُ الْجَزَعِ. ^{٢٩} وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. ^{٣٠} وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حِدَاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أُشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفُرَاتُ.

^{٣١} وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنِ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ^{٣٢} وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ^{٣٣} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». ^{٣٤} وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». ^{٣٥} وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهِ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. ^{٣٦} فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. ^{٣٧} فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهِ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنَ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ^{٣٨} وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهِ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ^{٣٩} فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِئٍ أُخِذَتْ». ^{٤٠} لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ^{٤١} وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

سقوط الإنسان

^{٤٢} وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلُ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهِ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا

ويأكلُ ويحيا إلى الأبد». ^{٢٣} فأخرجهُ الرَّبُّ الإلهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ التي أُخِذَ مِنْهَا. ^{٢٤} فَطَرَدَ الإنسانَ، وأقامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الكَرْوِيمِ، ولهيبِ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الحِياةِ.

قايين وهابيل

٤ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قايينَ. وَقَالَتْ: «اقتنيتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ^١ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هابيلَ. وكانَ هابيلُ راعِيًا لِلغَنَمِ، وكانَ قايينُ عَامِلًا فِي الأَرْضِ. ^٢ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيامٍ أَنَّ قايينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ قُرْبانًا لِلرَّبِّ، ^٣ وَقَدَّمَ هابيلُ أيضًا مِنْ أَكْبَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سَمَانِهَا. فَظَنَرَ الرَّبُّ إِلَى هابيلَ وَقُرْبَانِهِ، ^٤ وَلَكِنْ إِلَى قايينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فاغتاظَ قايينُ جَدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. ^٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِقايينَ: «لماذا اغتظت؟ ولماذا سقطَ وجهُك؟ ^٦ إِنَّ أْحَسَنْتَ أَفْلا رَفَعْتَ؟ وَإِنْ لَمْ تُحَسِّنْ فَعِنْدَ البابِ خَطِيئَةٌ رابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اسْتِيقُفْها وَأَنْتَ تَسْوَدُ عَلَيْها».

٧ وَكَلَّمَ قايينُ هابيلَ أَخاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كانا فِي الحَقْلِ أَنَّ قايينَ قامَ عَلَى هابيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. ^٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِقايينَ: «أينَ هابيلُ أَخوك؟». فَقَالَ: «لا أَعْلَمُ! أَحارِسُ أَنَا لِأَخِي؟». ^٩ فَقَالَ: «ماذا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صارِحٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. ^{١٠} فالأَنَّ مَلْعونٌ أَنْتَ مِنَ الأَرْضِ التي فَتَحَتْ فِها لَتَقْبَلْ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ^{١١} مَتَى عَمِلْتَ الأَرْضَ لا تَعوُدُ تُعْطِيكَ قَوَّتِها. تائِها وَهاريًا تَكُونُ فِي الأَرْضِ». ^{١٢} فَقَالَ قايينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. ^{١٣} إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي اليَوْمَ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تائِها وَهاريًا فِي الأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». ^{١٤} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قايينَ فَسَبْعَةٌ أَضْعافٌ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقايينَ عَلامَةً لِكَيْ لا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ^{١٥} فَخَرَجَ قايينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نودِ شَرْقِيَّ عَدْنِ.

١٦ وَعَرَفَ قايينُ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَنوكَ. وكانَ يَبْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ المَدِينَةِ كاسِمَ ابْنِهِ حَنوكَ. ^{١٧} وَوُلِدَ لِحَنوكَ عيرادُ. وَعيرادُ وَوُلِدَ مَحويائيلَ. وَمَحويائيلُ وَوُلِدَ مَتوشائيلَ. وَمَتوشائيلُ وَوُلِدَ لامَكُ. ^{١٨} وَأَتَّخَذَ لامَكُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الواحِدَةِ عَادَةُ، واسْمُ الأُخْرَى صِلَّةُ. ^{١٩} فَوَلَدَتْ عَادَةُ يابالَ

الذي كانَ أبًا لِساكِنِي الخيامِ وَرُعاةِ المَواشي. ^{٢٠} واسْمُ أَخِيهِ يوبالُ الذي كانَ أبًا لِكُلِّ ضارِبِ العودِ وَالْمِزمارِ. ^{٢١} وَصِلَّةُ أيضًا وَوَلَدَتْ توبالَ قايينَ الضَّارِبِ كُلِّ آلَةٍ مِنْ نُحاسٍ وَحَديدِ. وَأُخْتُ توبالَ قايينَ نَعَمَةُ. ^{٢٢} وَقَالَ لامَكُ لامرَأَتِهِ عَادَةُ وَصِلَّةُ: «اسمعا قَوْلِي يا امْرَأَتِي لامَكُ، وَأصغِيا لِكلامي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لِحُرْجِي، وَفَتَى لَشِدْخِي. ^{٢٣} إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقايينَ سَبْعَةَ أَضْعافٍ، وَأَمَّا لِلامَكُ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ».

٢٤ وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أيضًا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لأنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسلاً آخَرَ عَوضًا عَنِ هابيلَ». لِأَنَّ قايينَ كانَ قَد قَتَلَهُ. ^{٢٥} وَلَشِيثُ أيضًا وَوُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ أَنوشَ. حَيْثُ ابْتَدَأَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

من آدم إلى نوح

٥ هَذَا كِتابُ مَوالِدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الإنسانَ. عَلَى شَبهِ اللهِ عَمِلَهُ. ^١ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خُلِقَ. ^٢ وَعاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ وَوَلَدًا عَلَى شَبهِهِ كَصَورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ^٣ وَكانَتْ أَيامُ آدَمَ بَعْدَ ما وَوُلِدَ شِيثًا ثَماني مِئَةً سَنَةً، وَوُلِدَ بَنينَ وَبَناتٍ. ^٤ فَكانَتْ كُلُّ أَيامِ آدَمَ التي عاشَها تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَماتَ.

٥ وَعاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمَسَ سِنينَ، وَوُلِدَ أَنوشَ. ^٦ وَعاشَ شِيثُ بَعْدَ ما وَوُلِدَ أَنوشَ ثَماني مِئَةً وَسَبْعَ سِنينَ، وَوُلِدَ بَنينَ وَبَناتٍ. ^٧ فَكانَتْ كُلُّ أَيامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَماتَ.

٨ وَعاشَ أَنوشُ تِسعينَ سَنَةً، وَوُلِدَ قينانَ. ^٩ وَعاشَ أَنوشُ بَعْدَ ما وَوُلِدَ قينانَ ثَماني مِئَةٍ وَخَمَسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنينَ وَبَناتٍ. ^{١٠} فَكانَتْ كُلُّ أَيامِ أَنوشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمَسَ سِنينَ، وَماتَ.

١١ وَعاشَ قينانُ سَبعينَ سَنَةً، وَوُلِدَ مَهَللئيلَ. ^{١٢} وَعاشَ قينانُ بَعْدَ ما وَوُلِدَ مَهَللئيلَ ثَماني مِئَةٍ وَأَرْبَعينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنينَ وَبَناتٍ. ^{١٣} فَكانَتْ كُلُّ أَيامِ قينانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنينَ، وَماتَ.

١٤ وَعاشَ مَهَللئيلُ خَمَسًا وَسِتينَ سَنَةً، وَوُلِدَ ياردَ. ^{١٥} وَعاشَ مَهَللئيلُ بَعْدَ ما وَوُلِدَ ياردَ ثَماني مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ بَنينَ وَبَناتٍ. ^{١٦} فَكانَتْ كُلُّ أَيامِ مَهَللئيلَ ثَماني مِئَةٍ وَخَمَسًا وَتِسعينَ سَنَةً، وَماتَ.

^{١٨} وعاش يارداً مئةً واثنتين وستين سنةً، وولد أخنوخ. ^{١٩} وعاش يارداً بعد ما ولد أخنوخ ثمانين سنةً، وولد بنين وبنات. ^{٢٠} فكانت كلُّ أيام يارداً تسع مئةً واثنتين وستين سنةً، ومات. ^{٢١} وعاش أخنوخ خمسا وستين سنةً، وولد متوشالِح. ^{٢٢} وسار أخنوخ مع الله بعد ما ولد متوشالِح ثلاث مئة سنةً، وولد بنين وبنات. ^{٢٣} فكانت كلُّ أيام أخنوخ ثلاث مئة وخمسا وستين سنةً. ^{٢٤} وسار أخنوخ مع الله، ولم يوجد لأن الله أخذه. ^{٢٥} وعاش متوشالِح مئةً وسبعاً وثمانين سنةً، وولد لامك. ^{٢٦} وعاش متوشالِح بعد ما ولد لامك سبع مئة واثنتين وثمانين سنةً، وولد بنين وبنات. ^{٢٧} فكانت كلُّ أيام متوشالِح تسع مئة وتسعاً وستين سنةً، ومات.

^{٢٨} وعاش لامك مئةً واثنتين وثمانين سنةً، وولد ابناً. ^{٢٩} ودعا اسمه نوحاً، قائلاً: «هذا يعزينا عن عملنا وتعب أيدينا من قبل الأرض التي لعنها الربُّ». ^{٣٠} وعاش لامك بعد ما ولد نوحاً خمس مئة وخمسا وتسعين سنةً، وولد بنين وبنات. ^{٣١} فكانت كلُّ أيام لامك سبع مئة وسبعاً وسبعين سنةً، ومات. ^{٣٢} وكان نوح ابن خمس مئة سنة. وولد نوح: ساماً، وحاماً، ويافت.

الطوفان

٦ ^١ وحدث لما ابتدأ الناس يكثرُونَ على الأرض، وولد لهم بنات، ^٢ أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهنَّ حسنات. فأتخذوا لأنفسهم نساءً من كلِّ ما اختاروا. ^٣ فقال الربُّ: «لا يدين رُوحِي في الإنسان إلى الأبد، لزيغانه، هو بشرٌ. وتكون أيامُهُ مئةً وعشرين سنةً». ^٤ كان في الأرض طُغاةً في تلك الأيام. وبعد ذلك أيضاً إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولاداً، هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذُوو اسمٍ. ^٥ ورأى الربُّ أن شرَّ الإنسان قد كثر في الأرض، وأنَّ كلَّ تصوُّر أفكار قلبه إنما هو شَريرٌ كلَّ يومٍ. فحزن الربُّ أنه عمِلَ الإنسان في الأرض، وتأسَّفَ في قلبه. ^٦ فقال الربُّ: «أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذي خلقتُهُ، الإنسان مع بهائمٍ ودباباتٍ وطُيور السماء، لأنِّي حزنْتُ أنِّي

٧ ^١ وقال الربُّ لنوح: «ادخل أنت وجميع بيتك إلى الفلك، لأنِّي إياك رأيتُ باراً لديَّ في هذا الجيل. ^٢ من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعةً سبعةً ذكراً وأنثى. ومن البهائم التي ليست بطاهرة اثنين: ذكراً وأنثى. ^٣ ومن طيور السماء أيضاً سبعةً سبعةً: ذكراً وأنثى. لاستبقاء نسل على وجه كلِّ الأرض. ^٤ لأنِّي بعد سبعة أيام أيضاً أمطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلةً. وأمحو عن وجه الأرض كلَّ قائمٍ عمِلته». ^٥ ففعل نوح حسب كلِّ ما أمره به الربُّ. ^٦ ولما كان نوح ابن ست مئة سنة صار طوفان الماء على

الأرض، ^٧ فدخل نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه إلى الفلك من وجه مياه الطوفان. ^٨ ومن البهائم الطاهرة والبهائم التي ليست بطاهرة، ومن الطيور وكل ما يدب على الأرض: ^٩ دخل اثنان اثنان إلى نوح إلى الفلك، ذكراً وأنثى، كما أمر الله نوحاً.

^{١٠} وحدث بعد السبعة الأيام أن مياه الطوفان صارت على الأرض. ^{١١} في سنة ست مئة من حياة نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر من الشهر في ذلك اليوم، انفجرت كل ما يتابع العمر العظيم، وانفتحت طاقات السماء. ^{١٢} وكان المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة. ^{١٣} في ذلك اليوم عينه دخل نوح، وسام وحام ويافت بنو نوح، وامرأة نوح، وثلاث نساء بنيه معهم إلى الفلك. ^{١٤} هم وكل الوحوش كأجناسها، وكل البهائم كأجناسها، وكل الذبابات التي تدب على الأرض كأجناسها، وكل الطيور كأجناسها: كل عصفور، كل ذي جناح. ^{١٥} ودخلت إلى نوح إلى الفلك، اثنتين اثنتين من كل جسد فيه روح حياة. ^{١٦} والداخلات دخلت ذكراً وأنثى، من كل ذي جسد، كما أمره الله. وأغلق الرب عليه.

^{١٧} وكان الطوفان أربعين يوماً على الأرض. وتكاثر المياه ورفعت الفلك، فارتفع عن الأرض. ^{١٨} وتعاطمت المياه وتكاثرت جداً على الأرض، فكان الفلك يسير على وجه المياه. ^{١٩} وتعاطمت المياه كثيراً جداً على الأرض، فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء. ^{٢٠} خمس عشرة ذراعاً في الارتفاع تعاطمت المياه، فتغطت الجبال. ^{٢١} فمات كل ذي جسد كان يدب على الأرض من الطيور والبهائم والوحوش، وكل الزحافات التي كانت ترحف على الأرض، وجميع الناس. ^{٢٢} كل ما في أنفه نسمه روح حياة من كل ما في اليابسة مات. ^{٢٣} فمحا الله كل قائم كان على وجه الأرض: الناس، والبهائم، والذبابات، وطيور السماء. فانمحت من الأرض. وتبقى نوح والذين معه في الفلك فقط. ^{٢٤} وتعاطمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً.

^{٢٥} وكان في السنة الواحدة والست مئة، في الشهر الأول في أول الشهر، أن المياه نشفت عن الأرض. فكشف نوح الغطاء عن الفلك ونظر، فإذا وجه الأرض قد نشف. ^{٢٦} وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين من الشهر، جفت الأرض. ^{٢٧} وكلم الله نوحاً قائلاً: ^{٢٨} «أخرج من الفلك أنت وامرأتك وبنوك ونساء بنيك معك. ^{٢٩} وكل الحيوانات التي معك من كل ذي جسد: الطيور، والبهائم، وكل الذبابات التي تدب على الأرض، أخرجها معك. ولتوالد في الأرض وتثمر وتكثر على الأرض». ^{٣٠} فخرج نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه. ^{٣١} وكل الحيوانات، كل الذبابات، وكل الطيور، كل ما يدب على الأرض، كأنواعها خرجت من الفلك.

^{٣٢} وبنى نوح مذبحاً للرب. وأخذ من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح، ^{٣٣} فتنسم الرب رائحة الرضا. وقال الرب في قلبه: «لا أعود ألعن الأرض أيضاً من أجل الإنسان، لأن تصور قلب الإنسان شراً منذ حديثه. ولا أعود أيضاً أमित كل حي كما فعلت. ^{٣٤} مدة

الأرض، ^٧ فدخل نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه إلى الفلك من وجه مياه الطوفان. ^٨ ومن البهائم الطاهرة والبهائم التي ليست بطاهرة، ومن الطيور وكل ما يدب على الأرض: ^٩ دخل اثنان اثنان إلى نوح إلى الفلك، ذكراً وأنثى، كما أمر الله نوحاً.

^{١٠} وحدث بعد السبعة الأيام أن مياه الطوفان صارت على الأرض. ^{١١} في سنة ست مئة من حياة نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر من الشهر في ذلك اليوم، انفجرت كل ما يتابع العمر العظيم، وانفتحت طاقات السماء. ^{١٢} وكان المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة. ^{١٣} في ذلك اليوم عينه دخل نوح، وسام وحام ويافت بنو نوح، وامرأة نوح، وثلاث نساء بنيه معهم إلى الفلك. ^{١٤} هم وكل الوحوش كأجناسها، وكل البهائم كأجناسها، وكل الذبابات التي تدب على الأرض كأجناسها، وكل الطيور كأجناسها: كل عصفور، كل ذي جناح. ^{١٥} ودخلت إلى نوح إلى الفلك، اثنتين اثنتين من كل جسد فيه روح حياة. ^{١٦} والداخلات دخلت ذكراً وأنثى، من كل ذي جسد، كما أمره الله. وأغلق الرب عليه.

^{١٧} وكان الطوفان أربعين يوماً على الأرض. وتكاثر المياه ورفعت الفلك، فارتفع عن الأرض. ^{١٨} وتعاطمت المياه وتكاثرت جداً على الأرض، فكان الفلك يسير على وجه المياه. ^{١٩} وتعاطمت المياه كثيراً جداً على الأرض، فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء. ^{٢٠} خمس عشرة ذراعاً في الارتفاع تعاطمت المياه، فتغطت الجبال. ^{٢١} فمات كل ذي جسد كان يدب على الأرض من الطيور والبهائم والوحوش، وكل الزحافات التي كانت ترحف على الأرض، وجميع الناس. ^{٢٢} كل ما في أنفه نسمه روح حياة من كل ما في اليابسة مات. ^{٢٣} فمحا الله كل قائم كان على وجه الأرض: الناس، والبهائم، والذبابات، وطيور السماء. فانمحت من الأرض. وتبقى نوح والذين معه في الفلك فقط. ^{٢٤} وتعاطمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً.

^{٢٥} وكان في السنة الواحدة والست مئة، في الشهر الأول في أول الشهر، أن المياه نشفت عن الأرض. فكشف نوح الغطاء عن الفلك ونظر، فإذا وجه الأرض قد نشف. ^{٢٦} وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين من الشهر، جفت الأرض. ^{٢٧} وكلم الله نوحاً قائلاً: ^{٢٨} «أخرج من الفلك أنت وامرأتك وبنوك ونساء بنيك معك. ^{٢٩} وكل الحيوانات التي معك من كل ذي جسد: الطيور، والبهائم، وكل الذبابات التي تدب على الأرض، أخرجها معك. ولتوالد في الأرض وتثمر وتكثر على الأرض». ^{٣٠} فخرج نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه. ^{٣١} وكل الحيوانات، كل الذبابات، وكل الطيور، كل ما يدب على الأرض، كأنواعها خرجت من الفلك.

^{٣٢} وبنى نوح مذبحاً للرب. وأخذ من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح، ^{٣٣} فتنسم الرب رائحة الرضا. وقال الرب في قلبه: «لا أعود ألعن الأرض أيضاً من أجل الإنسان، لأن تصور قلب الإنسان شراً منذ حديثه. ولا أعود أيضاً أमित كل حي كما فعلت. ^{٣٤} مدة

كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ».

عهد الله مع نوح

٩ «وبارك الله نوحًا وبنيه وقال لهم: «أثمروا واكثروا واملأوا الأرض. ولتكن خشيتكم ورهبئكم على كلِّ حيوانات الأرض وكلِّ طيور السماء، مع كلِّ ما يدبُّ على الأرض، وكلِّ أسماك البحر. قد دُفِعت إلى أيديكم. كلُّ دابةٍ حيَّةٍ تكون لكم طعامًا. كالعشب الأخضر دُفِعت إليكم الجميع. غير أن لحمًا بحياته، دمه، لا تأكلوه. وأطلب أنا دمكم لأنفسكم فقط. من يد كلِّ حيوان أطلبه. ومن يد الإنسان أطلب نفس الإنسان، من يد الإنسان أخيه. سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه. لأن الله على صورته عمل الإنسان. فاثمروا أنتم واكثروا وتوالدوا في الأرض وتكاثروا فيها».

١٠ «وكلم الله نوحًا وبنيه معه قائلاً: «وها أنا مقيمٌ ميثاقي معكم ومع نسلكم من بعدكم، ومع كلِّ ذوات الأنفس الحيَّة التي معكم: الطيور والبهائم وكلِّ وحوش الأرض التي معكم، من جميع الخارجين من الفلك حتى كلِّ حيوان الأرض. أقيم ميثاقي معكم فلا ينقض كلُّ ذي جسد أيضًا بمياه الطوفان. ولا يكون أيضًا طوفانٌ ليخرب الأرض». وقال الله: «هذه علامة الميثاق الذي أنا واضعه بيني وبينكم، وبين كلِّ ذوات الأنفس الحيَّة التي معكم إلى أجيال الدهر: وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني وبين الأرض. فيكون مني أنشر سحابًا على الأرض، وتظهر القوس في السحاب، أني أذكر ميثاقي الذي بيني وبينكم وبين كلِّ نفس حيَّة في كلِّ جسد. فلا تكون أيضًا المياه طوفانًا لتهلك كلَّ ذي جسد. فممتى كانت القوس في السحاب، أبصرها لأذكر ميثاقًا أبدًا بين الله وبين كلِّ نفس حيَّة في كلِّ جسد على الأرض». وقال الله لنوح: «هذه علامة الميثاق الذي أنا أقمته بيني وبين كلِّ ذي جسد على الأرض».

أولاد نوح

١٨ «وكان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك سامًا وحامًا وياثًا. وحام هو أبو كنعان. ١٩ هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح. ومن هؤلاء

تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ.

٢٠ «وابتدأ نوحٌ يكون فلاحًا وعرسَ كرمًا. ٢١ وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه. ٢٢ فأبصر حامٌ أبو كنعان عورة أبيه، وأخبر أخويه خارجًا. ٢٣ فأخذ سامٌ وياثُ الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا إلى الوراء، وسترا عورة أبيهما وجهاهما إلى الوراء. فلم يبصرا عورة أبيهما. فلما استيقظ نوحٌ من خمره، علم ما فعل به ابنه الصغير، فقال: «ملعون كنعان! عبد العبيد يكون لإخوته». ٢٤ وقال: «مبارك الربُّ إله سام. وليكن كنعان عبدًا لهم. ليفتح الله لياث ليفسكن في مساكن سام، وليكن كنعان عبدًا لهم».

٢٥ وعاش نوحٌ بعد الطوفان ثلاث مئة وخمسين سنة. ٢٦ فكانت كلُّ أيام نوح تسع مئة وخمسين سنة، ومات.

سلالات أبناء نوح

١٠ «وهذه مواليد بني نوح: سامٌ وحامٌ وياثُ. ووُلد لهم بنون بعد الطوفان.

بنو يافث

٢٦ «بنو يافث: جومرٌ وماجوجٌ وماداي وياوانٌ وتوبالٌ وماشكٌ وتيراسُ. ٢٧ «بنو جومر: أشكنازٌ وريفاثٌ وتوجرمة. ٢٨ «بنو يياوان: أليشةٌ وترشيشٌ وكثيمٌ ودودانيم. ٢٩ «من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم بأراضيهم، كلُّ إنسانٍ كلسانه حسب قبائلهم بأممهم».

بنو حام

٣٠ «وبنو حام: كوشٌ ومصريمٌ وفوطٌ وكنعان. ٣١ «وبنو كوش: سبا وحويلةٌ وسبتهٌ ورعمةٌ وسبتكا. ٣٢ «وبنو رعمة: شبا وددان. ٣٣ «وكوشٌ ولد نمرود الذي ابتداءً يكون جبارًا في الأرض، الذي كان جبار صيد أمم الرب. لذلك يُقال: «نمرود جبار صيد أمم الرب». ٣٤ «وكان ابتداءً مملكته بابل وأرك وأكد وكلته، في أرض شنعار. ٣٥ «من تلك الأرض خرج آشور وبني نينوى ورحوبوت غير وكالح ٣٦ «ورسن، بين نينوى وكالح، هي المدينة الكبيرة. ٣٧ «ومصريمٌ ولد لوديم وعناميم ولهاييم ونفتوحيم ٣٨ «وفتروسيم وكسلوحيم. الذين خرج منهم فلسطين وكتفوريهم. ٣٩ «وكنعانٌ ولد: صيدون بكره،

وَحِثًّا^{١٦} وَالْيَبُوسِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ^{١٧} وَالْحَوِّيَّ وَالْعَرَقِيَّ
وَالسَّيْنِيَّ^{١٨} وَالْأَرَوَادِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ

قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ. ^{١٩} وَكَانَتْ تُخَوِّمُ الْكَنْعَانِيَّ مِنْ صَيْدُونَ، حِينَمَا
تَجِيءُ نَحْوَ جَرَارَ إِلَى غَزَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ
وَأَدَمَةَ وَصَبُويِمَ إِلَى لَاشَعِ. ^{٢٠} هُوَ لَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ
كَالسِّيْتِهِمْ بِأَرْضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.

بنو سام

^{٢١} وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرٍ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرِ، وَوُلِدَ لَهُ أَيْضًا
بَنُونَ. ^{٢٢} بَنُو سَامٍ: عِيلَامٌ وَأَشُورٌ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودٌ وَأَرَامٌ. ^{٢٣} وَبَنُو
أَرَامَ: عَوْصُ وَحَوْلٌ وَجَائِثٌ وَمَاشُ. ^{٢٤} وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلِدَ شَالِحُ،
وَشَالِحُ وَوُلِدَ عَابِرُ. ^{٢٥} وَلِعَابِرُ وَوُلِدَ ابْنَانِ: اسْمُ الْوَاحِدِ فَالِحُ لِأَنَّ
فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ. ^{٢٦} وَيَقْطَانُ وَوُلِدَ:
أَلْمُودَادُ وَشَالَفُ وَحَضْرَمُوتُ وَيَارِحُ^{٢٧} وَهَدُورَامُ وَأُوزَالُ وَدِقْلَةُ
^{٢٨} وَعُوبَالُ وَأَيِمَائِيلُ وَشَبَا^{٢٩} وَأَوْفِيرُ وَحَوِيلَةُ وَيُوبَابُ. جَمِيعُ
هُوَ لَاءِ بَنُو يَقْطَانِ. ^{٣٠} وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ
سَفَارِ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. ^{٣١} هُوَ لَاءِ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسِّيْتِهِمْ
بِأَرْضِيهِمْ حَسَبَ أُمَّمِهِمْ.

^{٣٢} هُوَ لَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِدِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ. وَمِنْ هُوَ لَاءِ
تَفَرَّقَتْ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

برج بابل

١١ وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً
وَاحِدَةً. ^٢ وَحَدَّثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا
بِقَعَّةٍ فِي أَرْضِ شِنَعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ^٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعُ لِبْنًا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ مَكَانَ
الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحُمْرُ مَكَانَ الطَّيْنِ. ^٤ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ
لأنفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لَأَنْفُسِنَا اسْمًا لِيُتْلَى
نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجهِ كُلِّ الْأَرْضِ». ^٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ
وَالْبُرْجَ اللَّذِينَ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. ^٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُذَا
شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ.
وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ^٧ هَلُمَّ نَنْزِلْ
وَنُبَلِّغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ
بَعْضٍ». ^٨ فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجهِ كُلِّ الْأَرْضِ،
فَكَفُّوا عَنِ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ، ^٩ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلُ» لِأَنَّ الرَّبَّ

هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجهِ
كُلِّ الْأَرْضِ.

من سام إلى إبراهيم

^{١٠} هَذِهِ مَوَالِدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنُ مِئَةٍ سَنَةٍ وَوُلِدَ أَرْفَكَشَادُ، بَعْدَ
الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ. ^{١١} وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسَ مِئَةٍ
سَنَةٍ، وَوُلِدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{١٢} وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
وَوُلِدَ شَالِحُ. ^{١٣} وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ شَالِحُ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ
سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{١٤} وَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ
عَابِرُ. ^{١٥} وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ عَابِرُ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ،
وَوُلِدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{١٦} وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ
فَالِحُ. ^{١٧} وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ فَالِحُ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ
بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{١٨} وَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ رَعَوُ. ^{١٩} وَعَاشَ فَالِحُ
بَعْدَ مَا وَوُلِدَ رَعَوُ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٠} وَعَاشَ
رَعَوُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ سَرُوجُ. ^{٢١} وَعَاشَ رَعَوُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ
سَرُوجُ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوُلِدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٢} وَعَاشَ سَرُوجُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوُلِدَ نَاحُورَ. ^{٢٣} وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ نَاحُورَ مِئَتَيْنِ
سَنَةً، وَوُلِدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٤} وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوُلِدَ
تَارِحَ. ^{٢٥} وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَوُلِدَ تَارِحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ
بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. ^{٢٦} وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ
وَهَارَانَ.

^{٢٧} وَهَذِهِ مَوَالِدُ تَارِحَ: وَوُلِدَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوُلِدَ
هَارَانُ لوطًا. ^{٢٨} وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرِ
الْكَلْدَانِيِّينَ. ^{٢٩} وَاتَّخَذَ أِبْرَامُ وَنَاحُورُ لَأَنْفُسِهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ
أِبْرَامَ سَارَائِي، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مَلِكَةَ وَأَبِي
يَسَكَةَ. ^{٣٠} وَكَانَتْ سَارَائِي عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَوُلِدَ. ^{٣١} وَأَخَذَ تَارِحُ أِبْرَامَ
ابْنَهُ، وَلوطًا بَنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَائِي كَتَبَتْهُ امْرَأَةً أِبْرَامَ ابْنِهِ،
فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرِ الكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاتَّوَا
إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. ^{٣٢} وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارِحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ
سِنِينَ. وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ.

دعوة إبراهيم

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ
عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
أُرِيكَ. ^٢ فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأَعْظَمَ اسْمَكَ،

وتكون بركة^٣. وأبارك مباركك، ولاعنتك لعنة. وتبارك فيك جميع قبائل الأرض^٤. فذهب أبرام كما قال له الرب وذهب معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة لما خرج من حاران. فأخذ أبرام ساراي امرأته، ولوطا ابن أخيه، وكل مؤقتياتهما التي اقتنيا والثفوس التي امتلکا في حاران. وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان. فأتوا إلى أرض كنعان.

واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم إلى بلوطة مورة. وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض. وظهر الرب لأبرام وقال: «لنسلك أعطي هذه الأرض». فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له. ثم نقل من هناك إلى الجبل شرقي بيت إيل ونصب خيمته. وله بيت إيل من المغرب وعاي من المشرق. فبنى هناك مذبحا للرب ودعا باسم الرب. ثم ارتحل أبرام ارتحالا متواليا نحو الجنوب.

إبراهيم في مصر

١٠ وحدث جوع في الأرض، فاحذر أبرام إلى مصر ليتعرب هناك، لأن الجوع في الأرض كان شديدا. ١١ وحدث لما قرب أن يدخل مصر أنه قال لساراي امرأته: «إني قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر. ١٢ فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون: هذه امرأته. فيقتلونني ويستبقونك. ١٣ قولي إنك أختي، ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من أجلك».

١٤ فحدث لما دخل أبرام إلى مصر أن المصريين رأوا المرأة أنها حسنة جدا. ١٥ ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون، فأخذت المرأة إلى بيت فرعون، فصنع إلى أبرام خيرا بسببها، وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتت وجمال. ١٧ فضرب الرب فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة أبرام. ١٨ فدعا فرعون أبرام وقال: «ما هذا الذي صنعت بي؟ لماذا لم تخبرني أنها امرأتك؟ ١٩ لماذا قلت: هي أختي، حتى أخذتها لي لتكون زوجتي؟ والآن هوذا امرأتك! خذها واذهب!». ٢٠ فأوصى عليه فرعون رجالا فشيّعوه وامرأته وكل ما كان له.

انفصال إبراهيم عن لوط

١٣ فصعد أبرام من مصر هو وامرأته وكل ما كان له، ولوط معه إلى الجنوب. ٢ وكان أبرام غنيا جدا في

المواشي والفضة والذهب. ٣ وسار في رحلته من الجنوب إلى بيت إيل، إلى المكان الذي كانت خيمته فيه في البداية، بين بيت إيل وعاي، إلى مكان المذبح الذي عمله هناك أولا. ودعا هناك أبرام باسم الرب.

٤ ولوط السائر مع أبرام، كان له أيضا غنم وبقر وخيام. ٥ ولم تحتولهما الأرض أن يسكنا معا، إذ كانت أملاكهما كثيرة، فلم يقدر أن يسكنا معا. ٦ فحدثت مخاصمة بين رعاة مواشي أبرام ورعاة مواشي لوط. وكان الكنعانيون والفرزيون حينئذ ساكنين في الأرض. ٧ فقال أبرام للوط: «لا تكن مخاصمة بيني وبينك، وبين رعاتي ورعاتك، لأننا نحن أخوان. ٨ أليست كل الأرض أمامك؟ اعتزل عني. إن ذهبت شمالا فأنا يمينًا، وإن ذهبت جنوبا فأنا شمالا».

٩ فرفع لوط عينيه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقي، قبلما أخرب الرب سدوم وعمورة، كجثة الرب، كأرض مصر. حينما تجيء إلى صوغر. ١٠ فاختار لوط لنفسه كل دائرة الأردن، وارتحل لوط شرقا. فاعتزل الواحد عن الآخر. ١١ أبرام سكن في أرض كنعان، ولوط سكن في مدن الدائرة، ونقل خيامه إلى سدوم. ١٢ وكان أهل سدوم أشرا وخطاة لدى الرب جدا.

١٣ وقال الرب لأبرام، بعد اعتزال لوط عنه: «ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، ١٤ لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد. ١٥ وأجعل نسلك كثرا في الأرض، حتى إذا استطاع أحد أن يعد ثراب الأرض فنسلك أيضا يعد. ١٦ قم امش في الأرض طولها وعرضها، لأنني لك أعطيها». ١٧ فنقل أبرام خيامه وأتى وأقام عند بلوطات ممرا التي في حبرون، وبنى هناك مذبحا للرب.

١٤ وحدث في أيام أمراقل ملك شنعار، وأريوك ملك الآسار، وكدرلعمر ملك عيلام، وتدعال ملك جوييم، أن هؤلاء صنعوا حربا مع بارع ملك سدوم، وبرشاع ملك عمورة، وشناب ملك أدمه، وشمثير ملك صبويم، وملك بالع التي هي صوغر. ٢ جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى

الإله العليّ مالك السماء والأرض،^{٢٣} لا أَخْذَنَ لا خَيْطًا ولا شِرَاكَ نَعْلٍ ولا مِنْ كُلِّ ما هُوَ لَكَ، فلا تقول: أنا أَغْنَيْتُ أبرامَ. ^{٢٤} ليس لي غَيْرُ الذي أَكَلَهُ الغِلْمَانُ، وأما نَصِيبُ الرِّجَالِ الذينَ ذَهَبوا معي: عانِرَ وأشكولَ وممرا، فهُم يأخذونَ نَصِيبَهُمْ».

عهد الله مع إبراهيم

١٥ اَبَعَدَ هَذِهِ الأُمُورِ صارَ كَلامُ الرَّبِّ إلى أبرامَ في الرُّؤيا قائلاً: «لا تَخَفْ يا أبرامَ. أنا تُرسُّ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ

جَدًّا». ^٢ فقال أبرامُ: «أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، ماذا تُعْطِينِي وأنا ماضٍ عَقِيمًا، ومالكُ بَيْتِي هو أَلِيعازَرُ الدَّمَشَقِيُّ؟». ^٣ وقال أبرامُ أيضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلاً، وهوذا ابنُ بَيْتِي وارِثٌ لي». ^٤ فإذا كَلامُ الرَّبِّ إليه قائلاً: «لا يَرِثُكَ هذا، بل الذي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشائِكَ هو يَرِثُكَ». ^٥ ثُمَّ أخرجَهُ إلى خارجٍ وقال: «انظُرْ إلى السماءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تُعَدَّها». وقال له: «هكذا يَكونُ نَسْلُكَ». ^٦ فأمَنَ بالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. ^٧ وقال له: «أنا الرَّبُّ الذي أَخْرَجَكَ مِنْ أورِ الكلدانيينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الأَرْضَ لَتَرِثَها». ^٨ فقال: «أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، بماذا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُها؟». ^٩ فقال له: «خُذْ لي عَجَلَةً ثَلاثِيَّةً، وَعِزْرَةً ثَلاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلاثِيًّا، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». ^{١٠} فأخَذَ هَذِهِ كُلَّها وشَقَّها مِنْ الوَسْطِ، وَجَعَلَ شِقًّا كُلِّ واحِدٍ مُقَابِلَ صاحِبِهِ. وأما الطَّيْرُ فلم يَشُقُّهُ. ^{١١} فَفَزَلَتِ الجَوارِحُ عَلى الجُثْثِ، وكانَ أبرامُ يَزْجُرُها.

^{١٢} ولَمَّا صارَتِ الشَّمْسُ إلى المَغِيبِ، وَقَعَ عَلى أبرامَ سُبُاطٌ، وَإِذا رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ واقِعَةٌ عَلَيهِ. ^{١٣} فقال لأبرامَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أنْ نَسْلُكَ سَيَكونُ غَريبًا في أرضِ لَيسَتِ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدونَ لَهُمْ. فَيُذَلِّلونَهُمْ أربَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ^{١٤} ثُمَّ الأُمَّةُ التي يُسْتَعْبَدونَ لها أنا أَدِينُها، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجونَ بِأَملاكِ جَزِيلَةٍ. ^{١٥} وأما أنتَ فتمضي إلى آبائِكَ بِسَلامٍ وتُدفنُ بِشِيبَةِ صالحَةٍ. ^{١٦} وفي الجَيلِ الرَّابِعِ يَرجِعونَ إلى هَنا، لأنَّ ذَنبَ الأُمُورِيِّينَ لَيسَ إلى الآنَ كامِلاً». ^{١٧} ثُمَّ غابَتِ الشَّمْسُ فَصارَتِ العَتَمَةُ، وَإِذا تَثورُ دُخانٌ ومِصباحٌ نارٍ يَجوزُ بَينَ تِلْكَ القِطْعِ.

^{١٨} في ذلكَ اليَومِ قَطَعَ الرَّبُّ معَ أبرامَ ميثاقًا قائلاً: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الأَرْضَ، مِنْ نَهرِ مِصرَ إلى النَهرِ الكَبيرِ، نَهرِ الفُراتِ. ^{١٩} القِينِيِّينَ والقَنْزِيِّينَ والقَدْمُونِيِّينَ ^{٢٠} والحِثِّيِّينَ

عُمقِ السَّدِيمِ الذي هُوَ بحرُ المِلحِ. ^٤ ائْتَنِّي عَشْرَةَ سَنَةٍ اسْتَعْبَدُوا لَكَدْرَلَعُومَرَ، والسَّنَةُ الثَّلاثَةُ عَشْرَةَ عَصُوا عَلَيهِ. ^٥ وفي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتى كَدْرَلَعُومَرُ والمُلُوكُ الذينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفائِيِّينَ في عَشْتاروثَ قَرانِيمَ، والرَّوزِيِّينَ في هامَ، والإيمِيِّينَ في شَوَى قَرِيَتانِيمَ، ^٦ والحورِيِّينَ في جَبْلِهِم سَعيرَ إلى بَطْمَةَ فارانَ التي عِنْدَ البَرِّيَّةِ. ^٧ ثُمَّ رَجَعوا وَجاءوا إلى عَينِ مِشْفاطَ التي هي قادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بلادِ العَمالِقَةِ، وأيضًا الأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ في حِصونِ تامارَ.

^٨ فخرجَ مَلِكُ سدومَ، ومَلِكُ عَمورَةَ، ومَلِكُ أَدَمَةَ، ومَلِكُ صَبوِيَمَ، ومَلِكُ بَالَعِ، التي هي صوغَرُ، ونَظَموا حَرْبًا مَعَهُمْ في عُمقِ السَّدِيمِ. ^٩ معَ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلامَ، وتَدَعالَ مَلِكِ جويِمَ، وأمرافلَ مَلِكِ شِنعارَ، وأريوكَ مَلِكِ الأَسارِ. أربَعَةُ مُلُوكٍ مَعَ حَمَسَةٍ. ^{١٠} وَعُمقُ السَّدِيمِ كانَ فِيهِ أبارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكُا سدومَ وَعَمورَةَ وَسَقَطَ هَناكَ، والباقونَ هَرَبوا إلى الجَبَلِ. ^{١١} فأخَذوا جَميعَ أَملاكِ سدومَ وَعَمورَةَ وَجَميعَ أَطعِمَتِهِمْ وَمَضُوا. ^{١٢} وَأخَذوا لوطًا ابنَ أخي أبرامَ وَأَملاكَهُ وَمَضُوا، إِذْ كانَ ساكِئًا في سدومَ.

^{١٣} فَأَتَى مَنْ نَجَا وَأخَبَرَ أبرامَ العِبرانيَّ. وكانَ ساكِئًا عِنْدَ بَلوطاتِ مَمرا الأُمُورِيِّ، أخي أشكولَ وأخي عانِرَ. وكانوا أَصحابَ عَهْدٍ مَعَ أبرامَ. ^{١٤} فَلَمَّا سَمِعَ أبرامُ، أَنَّ أَخاهُ سُبَيَّ جَرَّ غِلْمانَهُ المُتَمَرِّنينَ، وَلدانَ بَيتِهِ، ثَلاثَ مِئَةٍ وَثَمانيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إلى دانَ. ^{١٥} وانقَسَمَ عَلَيهِمْ ليلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَّرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إلى حوبَةَ التي عن شِمالِ دِمَشقَ. ^{١٦} واستَرَجَعَ كُلُّ الأَملاكِ، واستَرَجَعَ لوطًا أَخاهُ أيضًا وَأَملاكَهُ، والنِّساءِ أيضًا والشَّعبِ.

^{١٧} فخرجَ مَلِكُ سدومَ لاسْتِقْبالِهِ، بَعْدَ رُجوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ والمُلُوكِ الذينَ مَعَهُ إلى عُمقِ شَوَى، الذي هُوَ عُمقُ المَلِكِ. ^{١٨} ومَلِكِي صادقُ، مَلِكُ شالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَخَمْرًا. وكانَ كاهِنًا لله العليّ. ^{١٩} وَبارَكَهُ وقال: «مُبارَكُ أبرامَ مِنَ اللهِ العليّ مالِكِ السَّماواتِ والأرضِ، ^{٢٠} وَمُبارَكُ اللهُ العليّ الذي أسَلَمَ أَعْداءَكَ في يَدِكَ». فَأَعْطاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ^{٢١} وقالَ مَلِكُ سدومَ لأبرامَ: «أعْطِنِي التُّفوسَ، وأما الأَملاكُ فَخُذْها لِنَفْسِكَ». ^{٢٢} فقالَ أبرامُ لَمَلِكِ سدومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إلى الرَّبِّ

وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِثِيِّينَ^{٢١} وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ».

هاجر وإسماعيل

كاملًا،^٢ فأجعل عهدي بيني وبينك، وأكثرك كثيرًا
جدًا». ^٣ فسقط أبرام على وجهه. وتكلم الله معه قائلاً: ^٤ «أما
أنا فهذا عهدي معك، وتكون أبًا لجمهور من الأمم، فلا
يُدعى اسمك بعد أبرام بل يكون اسمك إبراهيم، لأنني
أجعلك أبًا لجمهور من الأمم. ^٥ وأثمرك كثيرًا جدًا،
وأجعلك أمًّا، ومُلوِكُ منك يخرجون. ^٦ وأقيم عهدي بيني
وبينك، وبين نسلك من بعدك في أجيالهم، عهدًا أبدًا، لأكون
إلهًا لك ولنسلك من بعدك. ^٧ وأعطي لك ولنسلك من بعدك
أرض غربتك، كل أرض كنعان ملكًا أبدًا. وأكون إلههم».

^٨ وقال الله لإبراهيم: «وأما أنت فتحفظ عهدي، أنت ونسلك
من بعدك في أجيالهم. ^٩ هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني
وبينكم، وبين نسلك من بعدك: يُختن منكم كل ذكر،
^{١٠} فتختنون في لحم غرلتكم، فيكون علامة عهد بيني
وبينكم. ^{١١} ابن ثمانية أيام يُختن منكم كل ذكر في أجيالكم:
وليذ البيت، والمبتاع بفضة من كل ابن غريب ليس من
نسلك. ^{١٢} يُختن ختانًا وليذ بيتك والمبتاع بفضة، فيكون
عهدي في لحمكم عهدًا أبدًا. ^{١٣} وأما الذكر الأغلف الذي لا
يُختن في لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها. إنه قد نكث
عهدي».

^{١٤} وقال الله لإبراهيم: «ساراي امرأتك لا تدعو اسمها
ساراي، بل اسمها سارة. ^{١٥} وأباركها وأعطيك أيضًا منها
ابنًا. أباركها فتكون أمًّا، ومُلوِكُ شعوب منها
يكونون». ^{١٦} فسقط إبراهيم على وجهه وضحك، وقال في
قلبه: «هل يولد لابن مئة سنة؟ وهل تلد سارة وهي بنت تسعين
سنة؟».

^{١٧} وقال إبراهيم لله: «ليت إسماعيل يعيش أمامك!». ^{١٨} فقال
الله: «بل سارة امرأتك تلد لك ابنًا وتدعو اسمه إسحاق. وأقيم
عهدي معك عهدًا أبدًا لنسلك من بعده. ^{١٩} وأما إسماعيل فقد
سمعت لك فيه. ها أنا أباركك وأثمره وأكثره كثيرًا جدًا. إنني
عشر رئيسًا يلد، وأجعله أمة كبيرة. ^{٢٠} ولكن عهدي أقيم مع
إسحاق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة
الآتية». ^{٢١} فلما فرغ من الكلام معه صعد الله عن إبراهيم.

^{٢٢} فأخذ إبراهيم إسماعيل ابنه، وجميع ولدان بيته، وجميع

١٦ وأما ساراي امرأة أبرام فلم تلد له. وكانت لها
جارية مصرية اسمها هاجر، ^١ فقالت ساراي
لأبرام: «هوذا الرب قد أمسكني عن الولادة. ادخل علي
جارياتي لعلِّي أرزق منها بنين». فسمع أبرام لقول
ساراي. ^٢ فأخذت ساراي امرأة أبرام هاجر المصرية جاريته،
من بعد عشر سنين لإقامة أبرام في أرض كنعان، وأعطتها لأبرام
رجلها زوجة له. ^٣ فدخل على هاجر فحبلت. ولما رأته أنها
حبلت صغرت مولاتها في عينيها. ^٤ فقالت ساراي
لأبرام: «ظلمي عليك! أنا دفعت جاريتي إلي حضانك، فلما
رأته أنها حبلت صغرت في عينيها. يقضي الرب بيني
وبينك». ^٥ فقال أبرام لساراي: «هوذا جاريتك في يدك. افعلي
بها ما يحسن في عينك». فأذلتها ساراي، فهربت من وجهها.

^٦ فوجدها ملاك الرب على عين الماء في البرية، على العين
التي في طريق شور. ^٧ وقال: «يا هاجر جارية ساراي، من أين
أتيت؟ وإلى أين تذهبين؟» فقالت: «أنا هاربة من وجه
مولاتي ساراي». ^٨ فقال لها ملاك الرب: «ارجعي إلى مولاتك
واخضعي تحت يديها». ^٩ وقال لها ملاك الرب: «تكثرين أكثر
نسلك فلا يعد من الكثرة». ^{١٠} وقال لها ملاك الرب: «ها أنت
حُبلى، فتلدين ابنًا وتدعين اسمه إسماعيل، لأن الرب قد سمع
لمذلتك. ^{١١} وإنه يكون إنسانًا وحشيًا، يده على كل واحد، ويذ
كل واحد عليه، وأمام جميع إخوته يسكن». ^{١٢} فدعت اسم
الرب الذي تكلم معها: «أنت إيل رئي». لأنها قالت: «أهنا
أيضًا رأيت بعد رؤية؟». ^{١٣} لذلك دُعيت البئر «بئر لحي رئي». ^{١٤}
ها هي بين قادش وبارد.

^{١٥} فولدت هاجر لأبرام ابنًا. ودعا أبرام اسم ابنه الذي ولدته
هاجر «إسماعيل». ^{١٦} كان أبرام ابن ست وثمانين سنة لما
ولدت هاجر إسماعيل لأبرام.

عهد الختان

١٧ ولما كان أبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب
لأبرام وقال له: «أنا الله القدير. سر أمامي وكن

المُبتاعينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ.^{٢٤} وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ،^{٢٥} وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ.^{٢٧} وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَوِلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبتاعينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْغَرِيبِ خُتِنُوا مَعَهُ.

الزوار الثلاثة

١٨ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُّوَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ،^١ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ،^٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ.^٣ لِيُؤَخَذَ قَلِيلٌ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ،^٤ فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتُسِنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ».

فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ».

١ فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلَاثِ كِيَلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ».^٥ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلًا رَخِصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْعُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ.^٦ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَامَهُمْ. وَإِذَا كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

٩ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ».^{١٠} فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ.^{١١} وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ.^{١٢} فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنْعُمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟».^{١٣} فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟»^{١٤} هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيْعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».^{١٥} فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». لِأَنَّهَا خَافَتْ.

فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتَ».

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

١٩ فَبَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوَجهِ إِلَى الْأَرْضِ.^١ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي خَرَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ».

١٩ فَبَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوَجهِ إِلَى الْأَرْضِ.^١ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي خَرَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ».

١٩ فَبَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوَجهِ إِلَى الْأَرْضِ.^١ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي خَرَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ».

١٩ فَبَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوَجهِ إِلَى الْأَرْضِ.^١ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي خَرَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ».

إبراهيم عن سارة امرأته: «هي أختي». فأرسل أيمالك ملك جرار وأخذ سارة. فجاء الله إلى أيمالك في حلم الليل وقال له: «ها أنت ميتٌ من أجل المرأة التي أخذتها، فإنها متزوجةٌ ببعلٍ». ولكن لم يكن أيمالك قد اقترب إليها، فقال: «يا سيّد، أُمّةٌ بارّةٌ تقتل؟ ألم يقل هو لي: إنها أختي، وهي أيضًا نفسها قالت: هو أحي؟ بسلامة قلبي ونقاوة يديّ فعلت هذا». فقال له الله في الحلم: «أنا أيضًا علمت أنك بسلامة قلبك فعلت هذا. وأنا أيضًا أمسكتك عن أن تُخطئ إليّ، لذلك لم أدعك تمسّها. فالآن رُدّ امرأة الرجل، فإنه نبيّ، فيصلي لأجلك فتحيا. وإن كنت لست تُرُدّها، فاعلم أنك موتًا تموت، أنت وكل من لك».

فبكر أيمالك في الغد ودعا جميع عبيده، وتكلّم بكلّ هذا الكلام في مسامعهم، فخاف الرجال جدًّا. ثمّ دعا أيمالك إبراهيم وقال له: «ماذا فعلت بنا؟ وبماذا أخطأت إليك حتى جلبت عليّ وعلى مملكتي خطيئةً عظيمةً؟ أعمالاً لا تُعمل عمِلت بي». وقال أيمالك لإبراهيم: «ماذا رأيت حتى عمِلت هذا الشئ؟». فقال إبراهيم: «إني قلت: ليس في هذا الموضوع خوفُ الله البتّة، فيقتلونني لأجل امرأتي. وبالْحَقِيقَة أيضًا هي أختي ابنة أبي، غير أنها ليست ابنة أُمّي، فصارت لي زوجةً. وحدث لما أتاهني الله من بيت أبي أنني قلت لها: هذا معروفك الذي تصنعين إليّ: في كل مكان تأتي إليه قولي عني: هو أحي».

٩ ورأت سارة ابن هاجر المصري الذي ولدته لإبراهيم يمزح، فقالت لإبراهيم: «اطرُد هذه الجارية وابنها، لأن ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني إسحاق». فقبح الكلام جدًّا في عيني إبراهيم لسبب ابنه. فقال الله لإبراهيم: «لا يقبُح في عينك من أجل الغلام ومن أجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها، لأنّه بإسحاق يدعى لك نسل. وابن الجارية أيضًا سأجعله أُمّةً لأنّه نسلك».

١٠ فبكر إبراهيم صباحًا وأخذ خبزًا وقربة ماءً وأعطاهما لهاجر، واضعًا إياهما على كتفيها، والولد، وصرفها. فمضت وتاهت في بريّة بئر سبع. ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت إحدى الأشجار، ومضت وجلست مُقابلهُ بعيدًا نحو رمية قوس، لأنها قالت: «لا أنظر موت الولد». فجلست مُقابلهُ ورفعت صوتها وبكت. فسمع الله صوت الغلام، ونادى ملاكُ الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. فومي احملِي الغلام وشدي يدك به، لأنّي سأجعله أُمّةً عظيمةً». ففتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء، فذهبت ومالت القربة ماءً وسقت الغلام. وكان الله مع الغلام كبير، وسكن في البريّة، وكان ينمو رامي قوس. وسكن في بريّة فاران، وأخذت له أُمّة زوجة من أرض مصر.

١١ وقال أيمالك لإبراهيم: «ماذا رأيت حتى عمِلت هذا الشئ؟». فقال إبراهيم: «إني قلت: ليس في هذا الموضوع خوفُ الله البتّة، فيقتلونني لأجل امرأتي. وبالْحَقِيقَة أيضًا هي أختي ابنة أبي، غير أنها ليست ابنة أُمّي، فصارت لي زوجةً. وحدث لما أتاهني الله من بيت أبي أنني قلت لها: هذا معروفك الذي تصنعين إليّ: في كل مكان تأتي إليه قولي عني: هو أحي».

١٢ فبكر إبراهيم صباحًا وأخذ خبزًا وقربة ماءً وأعطاهما لهاجر، واضعًا إياهما على كتفيها، والولد، وصرفها. فمضت وتاهت في بريّة بئر سبع. ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت إحدى الأشجار، ومضت وجلست مُقابلهُ بعيدًا نحو رمية قوس، لأنها قالت: «لا أنظر موت الولد». فجلست مُقابلهُ ورفعت صوتها وبكت. فسمع الله صوت الغلام، ونادى ملاكُ الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. فومي احملِي الغلام وشدي يدك به، لأنّي سأجعله أُمّةً عظيمةً». ففتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء، فذهبت ومالت القربة ماءً وسقت الغلام. وكان الله مع الغلام كبير، وسكن في البريّة، وكان ينمو رامي قوس. وسكن في بريّة فاران، وأخذت له أُمّة زوجة من أرض مصر.

١٣ فبكر إبراهيم صباحًا وأخذ خبزًا وقربة ماءً وأعطاهما لهاجر، واضعًا إياهما على كتفيها، والولد، وصرفها. فمضت وتاهت في بريّة بئر سبع. ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت إحدى الأشجار، ومضت وجلست مُقابلهُ بعيدًا نحو رمية قوس، لأنها قالت: «لا أنظر موت الولد». فجلست مُقابلهُ ورفعت صوتها وبكت. فسمع الله صوت الغلام، ونادى ملاكُ الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. فومي احملِي الغلام وشدي يدك به، لأنّي سأجعله أُمّةً عظيمةً». ففتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء، فذهبت ومالت القربة ماءً وسقت الغلام. وكان الله مع الغلام كبير، وسكن في البريّة، وكان ينمو رامي قوس. وسكن في بريّة فاران، وأخذت له أُمّة زوجة من أرض مصر.

١٤ فبكر إبراهيم صباحًا وأخذ خبزًا وقربة ماءً وأعطاهما لهاجر، واضعًا إياهما على كتفيها، والولد، وصرفها. فمضت وتاهت في بريّة بئر سبع. ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت إحدى الأشجار، ومضت وجلست مُقابلهُ بعيدًا نحو رمية قوس، لأنها قالت: «لا أنظر موت الولد». فجلست مُقابلهُ ورفعت صوتها وبكت. فسمع الله صوت الغلام، ونادى ملاكُ الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. فومي احملِي الغلام وشدي يدك به، لأنّي سأجعله أُمّةً عظيمةً». ففتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء، فذهبت ومالت القربة ماءً وسقت الغلام. وكان الله مع الغلام كبير، وسكن في البريّة، وكان ينمو رامي قوس. وسكن في بريّة فاران، وأخذت له أُمّة زوجة من أرض مصر.

٢٢ وحَدَّث في ذلك الزمان أن أيمالك وفيكول رئيس جيشه كلّمَا إبراهيم قائلين: «الله معك في كل ما أنت صانع». فالآن احلف لي بالله ههنا أنك لا تغدُر بي ولا بنسلي ودُرّيتي، كالمعروف الذي صنعتُ إليك تصنع إليّ وإلى الأرض التي

٢١ وافْتَقَدَ الرَّبُّ سارة كما قال، وفعل الربُّ لسارة كما تكلّم. فحبِلت سارة وولدت لإبراهيم ابنًا في شيخوخته، في الوقت الذي تكلّم الله عنه. ودعا إبراهيم اسم مولد إسحاق

ابنه. ^{١١} فناداهُ ملائِكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَإِنِّذَا». ^{١٢} فَقَالَ: «لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمَسِّكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». ^{١٣} فَزَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوَضًا عَنْ ابْنِهِ. ^{١٤} فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوهَ يِرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى».

^{١٥} وَنَادَى مَلَائِكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ^{١٦} وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمَسِّكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، ^{١٧} أَبَارِكُكَ مَبَارَكَةً، وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، ^{١٨} وَيَبَارِكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». ^{١٩} ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامِيهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَثْرٍ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَثْرٍ سَبْعٍ.

أبناء ناحور

^{٢٠} وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلَكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ: ^{٢١} عَوْصَا بَكْرَهُ، وَبُورَا أَخَاهُ، وَقَمُوئِيلُ أَبَا أَرَامَ، ^{٢٢} وَكَاسَدُ وَحَزْوَا وَفِلْدَاشَ وَبِيدَلَا فَ وَبَتُوئِيلَ». ^{٢٣} وَوُلِدَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. هُوَ لَاءِ الثَّمَانِيَةِ وَلِدَتْهُمْ مَلَكَةٌ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ^{٢٤} وَأَمَّا سُرِّيَّتُهُ، وَاسْمُهَا رُؤُومَةُ، فَوُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا: طَابَحُ وَجَاحِمُ وَتَاحِشُ وَمَعَكَةُ.

موت سارة

^{٢٣} وَكَانَتْ حَيَاةَ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. ^٢ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. فَآتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ^٣ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيْتَتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حَيْثَ قَائِلًا: ^٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مَلِكًا قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي». ^٥ فَأَجَابَ بَنُو حَيْثَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: ^٦ «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَئِيسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنُ مَيْتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مَيْتَكَ». ^٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لَشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حَيْثَ، ^٨ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي وَالتَّمَسُّوا لِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ ^٩ أَنْ

تَغْرَبَتْ فِيهَا». ^{٢٤} فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ». ^{٢٥} وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَيْمَالِكَ لَسَبِّ بَثْرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عَيْدُ أَيْمَالِكَ. ^{٢٦} فَقَالَ أَيْمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». ^{٢٧} فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَى أَيْمَالِكَ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

^{٢٨} وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. ^{٢٩} فَقَالَ أَيْمَالِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَّعَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَّهَا؟». ^{٣٠} فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نِعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لَكِي تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبَثْرَ». ^{٣١} لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بَثْرُ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا.

^{٣٢} فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بَثْرٍ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَيْمَالِكَ وَفِيكَوْلُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ^{٣٣} وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بَثْرٍ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ^{٣٤} وَتَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

امتحان إبراهيم

٢٢ ^١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَإِنِّذَا». ^٢ فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُثْرِيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ». ^٣ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَقَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. ^٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ زَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، ^٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَغُلَامِيهِ: «اجْلِسَا أَتْمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدْ، ثُمَّ نَرْجِعْ إِلَيْكُمَا». ^٦ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ^٧ وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هَإِنِّذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟». ^٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

^٩ فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ^{١٠} ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينَ لِيَذْبَحَ

لأبني من هناك. ^٨ وإن لم تشأ المرأة أن تتبعك، تبارت من خلفي هذا. أما ابني فلا ترجع به إلى هناك». ^٩ فوضع العبد يده تحت فخذ إبراهيم مؤلوه، وحلف له على هذا الأمر.

^{١٠} ثم أخذ العبد عشرة جمال من جمال مؤلوه، ومضى وجميع خيرات مؤلوه في يده. فقام وذهب إلى أرام التهرين إلى مدينة ناحور. ^{١١} وأناخ الجمال خارج المدينة عند بئر الماء وقت المساء، وقت خروج المستقيات. ^{١٢} وقال: «أيها الرب إله سيدي إبراهيم، يسر لي اليوم واصنع لطفًا إلى سيدي إبراهيم. ^{١٣} ها أنا واقف على عين الماء، وبنات أهل المدينة خارجات ليستقين ماءً. ^{١٤} فليكن أن الفتاة التي أقول لها: أميلي جرتك لأشرب، فتقول: اشرب وأنا أسقي جمالك أيضًا، هي التي عينتها لعبدك إسحاق. وبها أعلم أنك صنعت لطفًا إلى سيدي».

^{١٥} وإذا كان لم يفرغ بعد من الكلام، إذا رفقة التي ولدت لبثويل ابن ملكة امرأة ناحور أخي إبراهيم، خارجة وجرتها على كتفها. ^{١٦} وكانت الفتاة حسنة المنظر جدًا، وعذراء لم يعرفها رجل. فنزلت إلى العين وملأت جرتها وطلعت. ^{١٧} فركض العبد للقاءها وقال: «اسقيني قليل ماء من جرتك». ^{١٨} فقالت: «اشرب يا سيدي». وأسرعت وأنزلت جرتها على يدها وسقته. ^{١٩} ولما فرغت من سقيه قالت: «أسقني لجمالك أيضًا حتى تفرغ من الشرب». ^{٢٠} فأسرعت وأفرغت جرتها في المسقاة، وركضت أيضًا إلى البئر لتستقي، فاستقت لكل جمالها. ^{٢١} والرجل يتفرس فيها صامتًا ليعلم: أنجح الرب طريقه أم لا! ^{٢٢} وحدث عندما فرغت الجمال من الشرب أن الرجل أخذ خزامه ذهب وزنها نصف شاقل وسوارين على يديها وزنهما عشرة شواقل ذهب. ^{٢٣} وقال: «بنت من أنت؟ أخبريني: هل في بيت أبيك مكان لنا لنبيت؟». ^{٢٤} فقالت له: «أنا بنت بثويل ابن ملكة الذي ولدته لناحور». ^{٢٥} وقالت له: «عندنا تين وعلف كثير، ومكان لتبيتوا أيضًا». ^{٢٦} فخر الرجل وسجد للرب، وقال: «مبارك الرب إله سيدي إبراهيم الذي لم يمنع لطفه وحقه عن سيدي. إذ كنت أنا في الطريق، هداني الرب إلى بيت إخوة سيدي». ^{٢٨} فركضت الفتاة وأخبرت بيت أمها

يعطيني مغارة المكفيلة التي له، التي في طرف حقله. بمن كامل يعطيني إياها في وسطكم ملك قبر». ^{١٠} وكان عفرون جالسًا بين بني حث، فأجاب عفرون الجثي إبراهيم في مسامح بني حث، لدى جميع الداخلين باب مدينته قائلاً: ^{١١} «لا ياسيدي، اسمعني. الحقل وهبتك إياه، والمغارة التي فيه لك وهبتها. لدى عيون بني شعبي وهبتك إياها. ادفن ميتك». ^{١٢} فسجد إبراهيم أمام شعب الأرض، ^{١٣} وكلم عفرون في مسامح شعب الأرض قائلاً: «بل إن كنت أنت إياه فليتك تسمعي. أعطيك ثمن الحقل. خذ مني فادفن ميتي هناك». ^{١٤} فأجاب عفرون إبراهيم قائلاً له: ^{١٥} «ياسيدي، اسمعني. أرض بأربع مئة شاقل فضة، ما هي بيني وبينك؟ فادفن ميتك». ^{١٦} فسمع إبراهيم لعفرون، ووذن إبراهيم لعفرون الفضة التي ذكرها في مسامح بني حث. أربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار.

^{١٧} فوجب حقل عفرون الذي في المكفيلة التي أمام ممرا، الحقل والمغارة التي فيه، وجميع الشجر الذي في الحقل الذي في جميع حدوده حواله، ^{١٨} لإبراهيم ملكًا لدى عيون بني حث، بين جميع الداخلين باب مدينته. ^{١٩} وبعد ذلك دفن إبراهيم سارة امرأته في مغارة حقل المكفيلة أمام ممرا، التي هي حبرون، في أرض كنعان، ^{٢٠} فوجب الحقل والمغارة التي فيه لإبراهيم ملك قبر من عند بني حث.

إسحاق ورفقة

٢٤

^١ وشاخ إبراهيم وتقدم في الأيام. وبارك الرب إبراهيم في كل شيء. ^٢ وقال إبراهيم لعبد كبير بيته المسئولي على كل ما كان له: «ضع يدك تحت فخذي، فاستحلحك بالرب إله السماء وإله الأرض أن لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن بينهم، بل إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني إسحاق». فقال له العبد: «ربما لا تشاء المرأة أن تتبعني إلى هذه الأرض. هل أرجع بابنك إلى الأرض التي خرجت منها؟». ^٦ فقال له إبراهيم: «احترز من أن ترجع بابني إلى هناك. ^٧ الرب إله السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن أرض ميلادي، والذي كلمني والذي أقسم لي قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض، هو يرسل ملاكه أمامك، فتأخذ زوجة

بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ
أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ^{٢٩} وَالْآنَ إِنَّ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى
سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا».

^{٣٠} فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَتَوَيْلُ وَقَالَا: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا
نَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بَشَرًا أَوْ خَيْرٍ. ^{٣١} هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا
وَإِذْهَبْ. فَلْتَكُنْ زَوْجَةً لَابِنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ^{٣٢} وَكَانَ
عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى
الْأَرْضِ. ^{٣٣} وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ آيَةَ فِضَّةٍ وَآيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا
لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى تَحَفًا لِأَخِيهَا وَلَأُمَّهَا. ^{٣٤} فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ
وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا، فَقَالَ: «اصْرِفُونِي
إِلَى سَيِّدِي». ^{٣٥} فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمَّهَا: «لَتَمُكِّثَ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا
أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». ^{٣٦} فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَوِّقُونِي وَالرَّبُّ
قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرِفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى
سَيِّدِي». ^{٣٧} فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». ^{٣٨} فَدَعَا
رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟».

فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». ^{٣٩} فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أَخْتَهُمْ وَمُرْضِعَتَهَا وَعَبْدَ
إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ. ^{٤٠} وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أَخْتُنَا.
صِيرِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلِيَرِثَ نَسْلُكَ بَابَ مُبْغِضِيهِ».

^{٤١} فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ.
فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ^{٤٢} وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ أُورُودِ بَثْرَ
لَحْيِ رُئِي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. ^{٤٣} وَخَرَجَ إِسْحَاقُ
لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ
مُقْبِلَةٌ. ^{٤٤} وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَزَلَّتْ عَنِ
الْجَمَلِ. ^{٤٥} وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ
لِلْقَائِنَا؟». فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتْ الْبُرْقُوعَ
وَتَعَطَّتْ. ^{٤٦} ثُمَّ حَدَّثَتْ الْعَبْدَ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ،
^{٤٧} فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِباءِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ
زَوْجَةً وَأَحْبَبَهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

موت إبراهيم

٢٥

^١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ، ^٢ فَوَلَدَتْ
لَهُ: زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمِدَانَ وَمِيدَانَ وَيَشْبَاقَ
وَشُوحًا. ^٣ وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ
وَلَطُوشِيمَ وَالْأُمِيمَ. ^٤ وَبَنُو مِيدَانَ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ

^{٢٩} وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهَا لَابَانُ، فَكَرِضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ
خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ^{٣٠} وَحَدَّثَتْ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسُّوَارِينَ
عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: هَكَذَا كَلَّمَنِي
الرَّجُلُ، جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ واقِفٌ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى
الْعَيْنِ. ^{٣١} فَقَالَ: «ادْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا
قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ؟». ^{٣٢} فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ
وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ، فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِعَسَلِ رِجْلَيْهِ
وَأَرْجُلِ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ^{٣٣} وَوُضِعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا
أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ».

^{٣٤} فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، ^{٣٥} وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا
فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً
وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. ^{٣٦} وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي
بَعْدَمَا شَاخْتُ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ^{٣٧} وَاسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي
قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لَابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا
سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ^{٣٨} بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي،
وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لَابْنِي. ^{٣٩} فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رَبُّمَا لَا تَتَّبِعْنِي
الْمَرْأَةُ. ^{٤٠} فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أُمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَهُ
مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لَابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ
أَبِي. ^{٤١} حِينَئِذٍ تَبْرَأُ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ
لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. ^{٤٢} فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ،
وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنَّ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي
الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ، ^{٤٣} فَهَا أَنَا واقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلَيْكُنْ أَنْ
الْفَتَاةُ الَّتِي تَخْرُجُ لَتَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ
جَرَّتِكَ، ^{٤٤} فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْتَقِي لِحِمَالِكَ
أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنُهَا الرَّبُّ لَابِنِ سَيِّدِي. ^{٤٥} وَإِذْ كُنْتُ
أَنَا لَمْ أَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا
عَلَى كَتِفِهَا، فَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا:
اسْقِينِي. ^{٤٦} فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ وَأَنَا

أَسْقِي جِمَالِكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجِمَالُ
أَيْضًا. ^{٤٧} فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَتَوَيْلَ
بِنِ نَاحُورِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلَكَةٌ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا
وَالسُّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. ^{٤٨} وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ

وَالدَّعَى. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطْوَرَةَ. ° وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِي كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنِ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.

٧ وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبَعَانًا أَيَّامًا، وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا، ١٠ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثٌّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. ١١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَثْرَ لَحْيِ رُثْيَ.

بنو إسماعيل

١٢ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَّةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بَدْيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب وعيسو

١٩ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتُهُ. ٢٢ وَتَزَاوَمَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا؟». فَصُصَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ».

٢٤ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ. ٢٥ فَفَجَرَ

الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفَرَوَةَ شَعْرًا، فَدَعَا اسْمَهُ «عِيسُو». ٢٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعِقَبِ عِيسُو، فَدَعَى اسْمَهُ «يَعْقُوبَ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.

٢٧ فَكَبِرَ الْغُلَامَانِ، وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانُ الْبَرِّيَّةِ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عِيسُوَ لِأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. ٣٠ فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَدُومَ». ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ». ٣٢ فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا لِي بِكُورِيَّةٍ؟». ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بِكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبُكُورِيَّةَ.

إسحاق وأبيمالك

٢٦ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَارَ. ٢ وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. ٣ تَغْرَبْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، ٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». ٦ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

٧ وَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ عَنْ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةَ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ٨ وَحَدَّثَتْ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يُلَاعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتَهُ. ٩ فَدَعَا أَبِيمَالِكَ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟». فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». ١٠ فَقَالَ أَبِيمَالِكَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَاضْطَجَعَ أَحَدٌ

السَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا». ^{١١} فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ».

^{١٢} وَزَرَاعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ^{١٣} فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. ^{١٤} فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْعَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ^{١٥} وَجَمِيعَ الْأَبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا. ^{١٦} وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا». ^{١٧} فَضَمَّى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

^{١٨} فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ^{١٩} وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. ^{٢٠} فَخَاصَمَ رُعَاةَ جَرَارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبئرِ «عِسْقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ. ^{٢١} ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». ^{٢٢} ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحوبوت»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». ^{٢٣} ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئرِ سَبْعٍ. ^{٢٤} فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». ^{٢٥} فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ بئرًا.

^{٢٦} وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحْزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ. ^{٢٧} فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَنْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟». ^{٢٨} فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: ^{٢٩} أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَمْسِكْ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». ^{٣٠} فَصْنَعَ لَهُمْ ضِيافَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ^{٣١} ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ

لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَضَمُّوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ^{٣٢} وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبئرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». ^{٣٣} فَدَعَاها «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بئرُ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{٣٤} وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بيري الحثي، وَبَسَمَهَا ابْنَةَ إيلون الحثي. ^{٣٥} فَكَانَتْ مَرَارَةً نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةً.

إسحاق يبارك يعقوب

٢٧ وَحَدَّثَ لَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُو ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَإِنْدَا». ^٢ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. ^٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصَيِّدْ لِي صَيْدًا، ^٤ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَحِبُّ، وَأْتِنِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

^٥ وَكَانَتْ رِفْقَةً سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُو ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِيَ بِهِ. ^٦ وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَلِمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: ^٧ ائْتِنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأَبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ^٨ فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: ^٩ إِذْهَبْ إِلَى الْعَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيدَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى، فَاصْنَعِي لِي أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، ^{١٠} فَتُحْضِرِيهَا إِلَيَّ أَبِيكَ لِأَكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِي». ^{١١} فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسٌ. ^{١٢} رَبِّمًا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتْهَاقٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعَنَةً لَا بَرَكَةَ». ^{١٣} فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي». ^{١٤} فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لَأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. ^{١٥} وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاحِشَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ^{١٦} وَالْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَةً عُنُقِهِ جُلُودَ جَدِيدِي الْمِعْزَى. ^{١٧} وَأَعْطَتْ الْأَطْعَمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

^{١٨} فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَإِنْدَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟». ^{١٩} فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَكَرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا

إسحاقُ أبوهُ وقالَ له: «هوذا بلا دَسَمِ الأَرْضِ يَكُونُ مَسْكُنُكَ، وبِلا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ». ^{٤٠} وبَسِيفِكَ تَعِيشُ، ولَأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَعُ أَنَّكَ تُكْسِرُ نِيرَهُ عَن عُنُقِكَ».

يعقوب يهرب إلى لابان

^{٤١} فَحَقَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قُرِبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي، فَاقْتُلْ يَعْقُوبَ أَخِي». ^{٤٢} فَأَخْبِرْتُ رِفْقَةَ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلْتُ وَدَعْتُ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بَأَنَّهُ يَقْتُلُكَ». ^{٤٣} فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي، وَقُمْ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، ^{٤٤} وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سُخْطُ أَخِيكَ. ^{٤٥} حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنكَ، وَيَسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلْ فَأَخُذْكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَعْدَمُ اثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».

^{٤٦} وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مَلَلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حِثَّ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟».

كَلَّمْتَنِي. ثُمَّ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لَكِي تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ^{٢٠} فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟». فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». ^{٢١} فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ لِأَجْسُكَ يَا ابْنِي. أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا؟». ^{٢٢} فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنْ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو». ^{٢٣} وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أَخِيهِ، فَبَارَكَهُ. ^{٢٤} وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو؟». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ^{٢٥} فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. ^{٢٦} فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمْ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي». ^{٢٧} فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ، فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ، وَقَالَ: «انظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةَ حَقْلِ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ^{٢٨} فَلْيُعْطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. ^{٢٩} لِيُسْتَعْبَدَ لَكَ شُعُوبٌ، وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلٌ. كُنْ سَيِّدًا لِإِخْوَتِكَ، وَلِيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لِاعْنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُونَ مُبَارَكِينَ».

^{٣٠} وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَاتِ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لُدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُو أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ^{٣٢} فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟». فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بِكَرُكْ عَيْسُو». ^{٣٣} فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا». ^{٣٤} فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». ^{٣٥} فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ». ^{٣٦} فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكَوْرِيَّتِي، وَهُوَذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَتَةً؟». ^{٣٧} فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَبِيدًا، وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟». ^{٣٨} فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَا بَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. ^{٣٩} فَأَجَابَ

٢٨

^١ فَذَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كِنْعَانَ. قُمْ اذْهَبْ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمَّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمَّكَ. ^٣ وَاللهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ مُشْمِرًا، وَيُكَثِّرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. ^٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِتَرِثَ أَرْضَ غَرَبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ». ^٥ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ الأَرَامِيِّ، أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

^٦ فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كِنْعَانَ». ^٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ. ^٨ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كِنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، ^٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

سلامة. وهوذا راحيل ابنته آتية مع الغنم». ^٧ فقال: «هوذا النهار بعد طويل». ليس وقت اجتماع المواشي. إسقوا الغنم واذهبوا ارعوا». ^٨ فقالوا: «لا نقدر حتى تجتمع جميع القطعان ويُدحرجوا الحجر عن فم البئر، ثم نسقي الغنم».

^٩ وإذ هو بعد يتكلم معهم أتت راحيل مع غنم أبيها، لأنها كانت ترعى. ^{١٠} فكان لما أبصر يعقوب راحيل بنت لابان خاله، وغم لابان خاله، أن يعقوب تقدم ودحرج الحجر عن فم البئر وسقى غنم لابان خاله. ^{١١} وقبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى. ^{١٢} وأخبر يعقوب راحيل أنه أخو أبيها، وأنه ابن رقيقة، فركضت وأخبرت أباه. ^{١٣} فكان حين سمع لابان خبر يعقوب ابن أخته أنه ركض للقائه وعانقه وقبله وأتى به إلى بيته. فحدث لابان بجميع هذه الأمور. ^{١٤} فقال له لابان: «إنما أنت عظمي ولحمي». فأقام عنده شهرا من الزمان.

زواج يعقوب من ليئة وراحيل

^{١٥} ثم قال لابان ليعقوب: «ألأنت أخي تخدمني مجانا؟ أخبرني ما أجرتك». ^{١٦} وكان للابان ابنتان، اسم الكبرى ليئة واسم الصغرى راحيل. ^{١٧} وكانت عينا ليئة ضعيفتين، وأما راحيل فكانت حسنة الصورة وحسنة المنظر. ^{١٨} وأحب يعقوب راحيل، فقال: «أخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى». ^{١٩} فقال لابان: «أن أعطيك إياها أحسن من أن أعطيتها لرجل آخر. أفم عندي». ^{٢٠} فخدم يعقوب براحيل سبع سنين، وكانت في عيئه كأيام قليلة بسبب محبته لها.

^{٢١} ثم قال يعقوب للابان: «أعطني امرأتي لأن أيامي قد كملت، فأدخل عليها». ^{٢٢} فجمع لابان جميع أهل المكان وصنع وليمة. ^{٢٣} وكان في المساء أنه أخذ ليئة ابنته وأتى بها إليه، فدخل عليها. ^{٢٤} وأعطى لابان زلفة جاريته لليئة ابنته جارية. ^{٢٥} وفي الصباح إذا هي ليئة، فقال للابان: «ما هذا الذي صنعت بي؟ أليس براحيل خدمت عندك؟ فلماذا خدعتني؟». ^{٢٦} فقال لابان: «لا يفعل هكذا في مكاننا أن تُعطى الصغيرة قبل البكر». ^{٢٧} أكمل أسبوع هذه، فنعطيك تلك أيضا، بالخدمة التي تخدمني أيضا سبع سنين آخر». ^{٢٨} ففعل يعقوب هكذا. فأكمل أسبوع هذه، فأعطاه راحيل ابنته زوجة له. ^{٢٩} وأعطى لابان راحيل ابنته بلهة جاريته جارية

^{١١} وصادف مكانا وبات هناك لأن الشمس كانت قد غابت، وأخذ من حجارة المكان ووضعها تحت رأسه، فاضطجع في ذلك المكان. ^{١٢} ورأى حُلما، وإذا سُلّم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها. ^{١٣} وهوذا الرب واقف عليها، فقال: «أنا الرب إله إبراهيم أبيك وإله إسحاق. الأرض التي أنت مضطجع عليها أعطيتها لك ولنسلك. ^{١٤} ويكون نسلك كتراب الأرض، وتمتد غربا وشرقا وشمالا وجنوبا، ويتبارك فيك وفي نسلك جميع قبائل الأرض. ^{١٥} وها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب، وأرذك إلى هذه الأرض، لأنني لا أتركك حتى أفعل ما كلمتك به».

^{١٦} فاستيقظ يعقوب من نومه وقال: «حقا إن الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم!». ^{١٧} وخاف وقال: «ما أرهب هذا المكان! ما هذا إلا بيت الله، وهذا باب السماء». ^{١٨} وبكر يعقوب في الصباح وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه وأقامه عمودا، وصب زيتا على رأسه. ^{١٩} ودعا اسم ذلك المكان «بيت إيل»، ولكن اسم المدينة أولا كان لوز. ^{٢٠} ونذر يعقوب ندرا قائلاً: «إن كان الله معي، وحفظني في هذا الطريق الذي أنا سائر فيه، وأعطاني خبزا لأكل وثيابا لألبس، ^{٢١} ورجعتُ بسلام إلى بيت أبي، يكون الرب لي إلهًا، ^{٢٢} وهذا الحجر الذي أقمته عمودا يكون بيت الله، وكل ما تُعطيني فإنني أعشّره لك».

يعقوب يصل إلى فدان أرام

٢٩ ثم رفع يعقوب رجله وذهب إلى أرض بني المشرق. ^٢ ونظر وإذا في الحقل بئر وهناك ثلاثة قطعان غنم رابضة عندها، لأنهم كانوا من تلك البئر يسقون القطعان، والحجر على فم البئر كان كبيرا. ^٣ فكان يجتمع إلى هناك جميع القطعان فيُدحرجون الحجر عن فم البئر ويسقون الغنم، ثم يردون الحجر على فم البئر إلى مكانه. ^٤ فقال لهم يعقوب: «يا إخوتي، من أين أنتم؟». فقالوا: «نحن من حاران». ^٥ فقال لهم: «هل تعرفون لابان ابن ناحور؟». فقالوا: «نعرفه». ^٦ فقال لهم: «هل له سلامة؟». فقالوا: «له

لها. ^{٣٠} فدخل على راحيل أيضًا، وأحب أيضًا راحيل أكثر من ليئة. وعاد فخدم عنده سبع سنين آخر.

بنو يعقوب

^{٣١} ورأى الرب أن ليئة مكروهة ففتح رحمها، وأما راحيل فكانت عاقرا. ^{٣٢} فحبلت ليئة وولدت ابنا ودعت اسمه «راووبين»، لأنها قالت: «إن الرب قد نظر إلى مذلتني. إنه الآن يُجيبني رجلي». ^{٣٣} وحبلت أيضًا وولدت ابنا، وقالت: «إن الرب قد سمع أنني مكروهة فأعطاني هذا أيضًا». فدعت اسمه «شمعون». ^{٣٤} وحبلت أيضًا وولدت ابنا، وقالت: «الآن هذه المرة يقرن بي رجلي، لأنني ولدت له ثلاثة بنين». لذلك دعي اسمه «لاوي». ^{٣٥} وحبلت أيضًا وولدت ابنا وقالت: «هذه المرة أحمد الرب». لذلك دعت اسمه «يهودا». ثم توقفت عن الولادة.

ابنك». ^{١٥} فقالت لها: «أفليل أنك أخذت رجلي فتأخذين لفاح ابني أيضًا؟». فقالت راحيل: «إذا يضطجع معك الليئة عوضًا عن لفاح ابنك». ^{١٦} فلما أتى يعقوب من الحقل في المساء، خرجت ليئة لملاقاته وقالت: «إليّ تجيء لأنني قد استأجرتك بلفاح ابني». فاضطجع معها تلك الليئة. ^{١٧} وسمع الله لليئة فحبلت وولدت ليعقوب ابنا خامسا. ^{١٨} فقالت ليئة: «قد أعطاني الله أجرتي، لأنني أعطيت جاريتي لرجلي». فدعت اسمه «يساكر». ^{١٩} وحبلت أيضًا ليئة وولدت ابنا سادسا ليعقوب، فقالت ليئة: «قد وهبني الله هبة حسنة. الآن يساكنني رجلي، لأنني ولدت له ستة بنين». فدعت اسمه «زبولون». ^{٢١} ثم ولدت ابنة ودعت اسمها «دينة». ^{٢٢} وذكر الله راحيل، وسمع لها الله وفتح رحمها، ^{٢٣} فحبلت وولدت ابنا فقالت: «قد نزع الله عاري». ^{٢٤} ودعت اسمه «يوسف» قائلة: «يزيدني الرب ابنا آخر».

تكاثر قطعان يعقوب

^{٢٥} وحدث لما ولدت راحيل يوسف أن يعقوب قال للابان: «اصرفني لأذهب إلى مكاني وإلى أرضي. ^{٢٦} أعطني نسائي وأولادي الذين خدمتك بهم فأذهب، لأنك أنت تعلم خدمتي التي خدمتك». ^{٢٧} فقال له لابان: «ليتنى أجد نعمة في عينيك. قد تفاءلت فباركني الرب بسببك». ^{٢٨} وقال: «عين لي أجرتك فأعطيك». ^{٢٩} فقال له: «أنت تعلم ماذا خدمتك، وماذا صارت مواشيك معي، لأن ما كان لك قبلي قليل فقد اتسع إلى كثير، وباركك الرب في أثري. والآن متى أعمل أنا أيضًا لبيتك؟». ^{٣١} فقال: «ماذا أعطيك؟». فقال يعقوب: «لا تعطيني شيئًا. إن صنعت لي هذا الأمر أعود أرمي عنمك وأحفظها: ^{٣٢} اجتاز بين عنمك كلها اليوم، واعزل أنت منها كل شاة رقطاع وبلقاء، وكل شاة سوداء بين الخرفان، وبلقاء بين المعزى. فيكون مثل ذلك أجرتي. ^{٣٣} ويشهد في بري يوم غد إذا جئت من أجل أجرتي فداّمك. كل ما ليس أرقط أو أبلق بين المعزى وأسود بين الخرفان فهو مسروق عندي». ^{٣٤} فقال لابان: «هوذا ليكن بحسب كلامك». ^{٣٥} فعزل في ذلك اليوم الثيوس المحططة والبلقاء، وكل العناز الرقطاع والبلقاء، كل ما فيه بياض وكل أسود بين الخرفان، ودفعها

^{٣٠} فلما رأته راحيل أنها لم تلد ليعقوب، غارت راحيل من أختها، وقالت ليعقوب: «هب لي بنين، وإلا فانا أموت!». ^٢ فحمي غضب يعقوب على راحيل وقال: «العلي مكان الله الذي منع عنك ثمرة البطن؟». ^٣ فقالت: «هوذا جاريتي بلهة، ادخل عليها فتلد علي ركبتي، وأرزق أنا أيضًا منها بنين». ^٤ فأعطته بلهة جارتها زوجة، فدخل عليها يعقوب، فحبلت بلهة وولدت ليعقوب ابنا، ^٥ فقالت راحيل: «قد قضى لي الله وسمع أيضًا لصوتي وأعطاني ابنا». لذلك دعت اسمه «دان». ^٦ وحبلت أيضًا بلهة جارية راحيل وولدت ابنا ثانيًا ليعقوب، ^٧ فقالت راحيل: «مصارعات الله قد صارعت أختي وغلبت». فدعت اسمه «فتالي».

^٩ ولما رأته ليئة أنها توقفت عن الولادة، أخذت زلفة جارتها وأعطتها ليعقوب زوجة، ^{١٠} فولدت زلفة جارية ليئة ليعقوب ابنا. ^{١١} فقالت ليئة: «بسعد». فدعت اسمه «جادا». ^{١٢} وولدت زلفة جارية ليئة ابنا ثانيًا ليعقوب، ^{١٣} فقالت ليئة: «بغبطني، لأنه تُعطيني بنات». فدعت اسمه «أشير».

^{١٤} ومضى راوبين في أيام حصاد الحنطة فوجد لفاحًا في الحقل وجاء به إلى ليئة أمه. فقالت راحيل لليئة: «أعطيني من لفاح

وَرَقَطَاءُ وَمُئَمَّرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بَكَ لَابَانُ. ١٣ أَنَا
إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسَحَتْ عَمودًا، حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ
فَمُ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وارجع إلى أرض ميلادك». ١٤
فَأَجَابَتْ راحيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ: «أَلْنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي
بَيْتِ أَبِيْنَا؟ ١٥ أَلَمْ نُحَسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ
أَيْضًا ثَمَنَنَا؟ ١٦ إِنَّ كُلَّ الْغَنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هُوَ لَنَا
وَلِأَوْلَادِنَا، فَالآنَ كُلَّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ افْعَلْ».

١٧ فقام يعقوب وحمل أولاده ونساءه على الجمال، ١٨ وساق
كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُفْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اقْتَنَى: مَوَاشِيَّ اقْتِنَائِهِ
الَّتِي اقْتَنَى فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ
كِنْعَانَ. ١٩ وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجِزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ
راحيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ
لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ
النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

٢٢ فَأَخْبَرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ
إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ
جِلْعَادَ. ٢٤ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ
لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». ٢٥ فَلَحِقَ لَابَانُ
يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لَابَانُ مَعَ
إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.

٢٦ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي،
وَسَقَطَتْ بَنَاتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي
وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشِيعَكَ بِالْفَرَحِ وَالْأَغَانِيِّ، بِالذُّفِّ وَالْعُودِ،
٢٨ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَعَاوَةٌ فَعَلْتَ! ٢٩ فِي قُدْرَةٍ
يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا:
احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ
لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَقَمْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي؟»
٣١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلْأَبَانِ: «إِنِّي خِفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلَّكَ
تَغْصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ الَّذِي تَجِدُ إِلَهَتَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. قَدَّمَ
إِخْوَتَنَا أَنْظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ
راحيلَ سَرَقَتْهَا.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ خِباءَ يَعْقُوبَ وَخِباءَ لَيْئَةَ وَخِباءَ الْجَارِيَّتَيْنِ وَلَمْ

إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ٣٦ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ،
وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرعى غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَانًا خُضْرًا مِنْ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدُلبِ،
وَقَشَّرَ فِيهَا خُطوطًا بِيضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبِياضِ الَّذِي عَلَى
القُضْبَانِ. ٣٨ وَأَوْقَفَ القُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي
مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ، تُجَاهَ الْغَنَمِ،
لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ القُضْبَانِ،
وَوَلَدَتْ الْغَنَمُ مُخَطَّطَاتٍ وَرُقَطًا وَبُلْقًا. ٤٠ وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ
الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجْهَ الْغَنَمِ إِلَى الْمُخَطَّطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ
لَابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ
لَابَانَ. ٤١ وَحَدَّثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ
القُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ
القُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ اسْتَضَعَفَتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعَهَا، فَصَارَتْ
الضَّعِيفَةُ لِلْأَبَانِ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ٤٣ فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جِدًّا،
وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ.

يعقوب يهرب من لابان

٣١ ١ فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا
كَانَ لِأَبِينَا، وَمِمَّا لِأَبِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ». ٢ وَنَظَرَ
يعقوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ
أَمْسٍ. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى
عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ».

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا راحيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ،
٥ وَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ
وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ٦ وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي
بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمْ، ٧ وَأَمَّا أَبوكُما فَغَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أَجْرَتِي
عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنْ اللَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. ٨ إِنْ قَالَ
هَكَذَا: الرَّقْطُ تَكُونُ أَجْرَتُكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْغَنَمِ رُقَطًا. وَإِنْ قَالَ
هَكَذَا: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أَجْرَتُكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْغَنَمِ
مُخَطَّطَةً. ٩ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكُمْ وَأَعْطَانِي. ١٠ وَحَدَّثَ
فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا
الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرَقَطَاءُ وَمُئَمَّرَةٌ. ١١ وَقَالَ
لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَذَا. ١٢ فَقَالَ:
ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ

تتجاوزُ هذه الرُّجْمَةَ وهذا العمودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. ^{٥٣} إلهُ إبراهيمَ وإلهةُ ناحورَ، إلهةُ أبيهما، يَقْضُونَ بَيْنَنَا. وحَلَفَ يعقوبُ بِهَيْبَةِ أبيه إسحاقَ. ^{٥٤} وذَبَحَ يعقوبُ ذَبِيحَةً فِي الجَبَلِ ودَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الجَبَلِ. ^{٥٥} ثُمَّ بَكَرَ لابانُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى.

وَرَجَعَ لابانُ إِلَى مَكَانِهِ.

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

٣٣ ١ وأما يعقوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ ولاقاهُ مَلَائِكَةُ

اللهِ. ^٢ وقالَ يعقوبُ إِذ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللهِ!». فدعا اسمَ ذلكَ المَكانِ «مَحَنَيمَ».

^٣ وأرسلَ يعقوبُ رُسُلًا قَدَامَهُ إِلَى عيسو أَخِيهِ إِلَى أرضِ سَعِيرِ بلادِ أدومَ، ^٤ وأمرَهُم قائلاً: «هكذا تقولونَ لِسَيِّدِي عيسو: هكذا قالَ عَبْدُكَ يعقوبُ: تَعَزَّبْتُ عِنْدَ لابانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الآنَ. وقد صارَ لي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِماءٌ. وأرسلتُ لأخْبِرَ سَيِّدِي لَكِنِّي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ».

^٦ فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يعقوبَ قائلينَ: «أتينا إِلَى أخيكَ، إِلَى عيسو، وهو أيضًا قادمٌ للقائِكَ، وأربعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». ^٧ فخافَ يعقوبُ جِدًّا وضاقَ بِهِ الأمرُ، فَقسَمَ القَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالغَنَمَ وَالبَقَرَ والجِمالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. ^٨ وقالَ: «إِنْ جاءَ عيسو إِلَى الجَيْشِ الواحدِ وَضَرَبَهُ، يكونُ الجَيْشُ الباقِي ناجيًا».

^٩ وقالَ يعقوبُ: «يا إلهَ أبي إبراهيمَ وإلهَ أبي إسحاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قالَ لِي: ارجِعْ إِلَى أرضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. ^{١٠} صَغِيرٌ أَنَا عَن جَمِيعِ الطَّافِكِ وَجَمِيعِ الأمانَةِ التي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ. فَإِنِّي بَعْصايَ عَبَرْتُ هَذَا الأردنَّ، وَالآنَ قد صِرْتُ جَيْشَيْنِ. ^{١١} نَجَّيَ مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عيسو، لِأَنِّي خائفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَني الأُمَّ مَعَ البَنِينِ. ^{١٢} وَأنتَ قد قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمَلِ البَحْرِ الَّذِي لا يُعَدُّ للكثرة».

^{١٣} وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعيسو أَخِيهِ: ^{١٤} مِئَتِي عَزْرٍ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتِي نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا، ^{١٥} ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيْرانَ، عِشْرِينَ أَتانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، ^{١٦} وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عبيدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وقالَ لِعبيدِهِ: «اجتازوا قُدَّامِي واجعلوا فُسْحَةً بَيْنَ

يَجِدُ. وَخَرَجَ مِنْ خِباءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِباءَ راحيلَ. ^{٣٤} وَكَانَتْ راحيلُ قد أَخَذَتْ الأَصْنامَ وَوَضَعَتْها فِي حِداجَةِ الجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْها. فَجَسَّ لابانُ كُلَّ الخِباءِ وَلَمْ يَجِدْ. ^{٣٥} وَقالَتْ لِأبيها: «لا يَغْتَضُّ سَيِّدِي أَنِّي لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّساءِ». فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الأَصْنامَ.

^{٣٦} فَاغْتاظَ يعقوبُ وَخاصَمَ لابانَ. وَأجابَ يعقوبُ وقالَ للابانَ: «ما جُرْمِي؟ ما خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ ورائِي؟ ^{٣٧} إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثائِي. ماذا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثانِ بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ ههنا فُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الإِثْنَيْنِ. ^{٣٨} الآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعْجُوكَ وَعِزْرُوكَ لَمْ تُسْقِطْ، وَكِباشَ غَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. ^{٣٩} فَرِيسَةً لَمْ أُحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَحْسَرُها. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُها. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. ^{٤٠} كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنَيَّ. ^{٤١} الآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِابْتِئانِكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بَعْنَمِكَ. وَقد غَيَّرْتَ أَجْرَتِي عِشْرَ مَرَّاتٍ. ^{٤٢} لَوْلَا أَنَّ إلهَ أَبِي إبراهيمَ وَهَيْبَةَ إِسحاقَ كانَ مَعِي، لَكُنْتُ الآنَ قد صَرَفْتَنِي فارِغًا. مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ قد نَظَرَ اللهُ، فَوَبَّخَكَ البارِحَةَ».

^{٤٣} فَأجابَ لابانُ وقالَ ليعقوبَ: «البناتُ بَناتِي، وَالبَنونَ بَنِيَّ، وَالغَنَمَ غَنَمِي، وَكُلُّ ما أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَناتِي ماذا أَصْنَعُ بِهِنَّ اليَوْمَ أَوْ بأَوْلادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ^{٤٤} فالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيكونُ شاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

^{٤٥} فَأخَذَ يعقوبُ حَجْرًا وَأوقفَهُ عَمودًا، ^{٤٦} وقالَ يعقوبُ لِإِخْوَتِهِ: «التَّقِطُوا حِجارَةَ». فَأخَذوا حِجارَةَ وَعَمِلوا رُجْمَةً وَأَكَلوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. ^{٤٧} وَدَعَاها لابانُ «يَجَزُ سَهدوثا»، وَأما يعقوبُ فدَعَاها «جَلْعيدًا». ^{٤٨} وقالَ لابانُ: «هذه الرُّجْمَةُ هي شاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ اليَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُها «جَلْعيدًا». ^{٤٩} وَ«المِصْفاءة»، لِأَنَّه قالَ: «لِإِراقِبِ الرَّبِّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَما تَوَارَى بَعْضُنا عَن بَعْضٍ. ^{٥٠} إِنَّكَ لا تُدَلُّ بَناتِي، وَلا تَأْخُذُ نِساءً عَلَى بَناتِي. لَيْسَ إنسانٌ مَعنا. أَنْظِرْ، اللهُ شاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ^{٥١} وقالَ لابانُ ليعقوبَ: «هوذا هذه الرُّجْمَةُ، وَهوذا العمودُ الَّذِي وَضَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ^{٥٢} شاهِدَةٌ هذه الرُّجْمَةُ وَشاهِدُ العمودِ أَنِّي لا أَتْجَاوِزُ هذه الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنَّكَ لا

قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ. ^{١٧} وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟» ^{١٨} تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهِيَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَنَا. ^{١٩} وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ قَائِلًا: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تُكَلِّمُونَ عَيْسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ، ^{٢٠} وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «اسْتَعِظُفْ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرْ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». ^{٢١} فَاجْتَازَتْ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

^{٢٢} ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ^{٢٣} أَخَذَهُمْ وَأَجَارَهُمُ الْوَادِي، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ^{٢٤} فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ^{٢٥} وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فِخْذِهِ، فَانْخَلَعَ حُقُّ فِخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ^{٢٦} وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ^{٢٧} فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟». فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ^{٢٨} فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». ^{٢٩} وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَن اسْمِي؟». وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

^{٣٠} فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَيْثِيلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ، وَنُجِّيتَ نَفْسِي». ^{٣١} وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَيْثِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فِخْذِهِ. ^{٣٢} لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفِخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فِخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.

لقاء يعقوب وعيسو

^{٣٣} وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْثَةٍ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. ^{٣٤} وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلًا، وَلَيْثَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِيرًا. ^{٣٥} وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ^{٣٦} فَكَرَّضَ عَيْسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

^{٣٧} ثُمَّ قَالَ: «لَتَرَحَّلَ وَتَذْهَبَ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ». ^{٣٨} فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رِخْصَةٌ، وَالغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْغَنَمِ. ^{٣٩} لِيَجْزِيَ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرَ». ^{٤٠} فَقَالَ عَيْسُو: «أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ^{٤١} فَرَجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرَ.

^{٤٢} وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِطْلَاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُوتَ». ^{٤٣} ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِذَانَ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ^{٤٤} وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ. ^{٤٥} وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

دينة وشكيم حمور

^{٣٤} وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لَتَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ، ^{٣٥} فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحَوِّيِّ رَئِيسِ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. ^{٣٦} وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهَا بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَاطَفَ الْفَتَاةِ. ^{٣٧} فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبَاهُ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». ^{٣٨} وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءَ.

يعقوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَّسُوا
أُخْتَهُمْ. ^{٢٨} غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي
الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ^{٢٩} وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ،
وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

^{٣٠} فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَّرْتُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِنِّي
عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ.
فِيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي، فَأَيُّدُ أَنَا وَبَيْتِي». ^{٣١} فَقَالَا: «أَنْظِرْ
زَانِيَةً يَفْعَلُ بِأَخْتِنَا؟».

عودة يعقوب إلى بيت إيل

٣٥ ^١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأَقُمْ
هِنَاكَ، وَاصْنَعْ هِنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ
هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». ^٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ
كَانَ مَعَهُ: «اعزِلُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا
ثِيَابَكُمْ. ^٣ وَلتَقُمْ وَنصعدُ إِلَى بَيْتِ إِيلِ، فَاصْنَعْ هِنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ
الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي
ذَهَبْتُ فِيهِ». ^٤ فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ
وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ
شَكِيمِ.

^٥ ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ
يَسْعُوا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ^٦ فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ
كِنَعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلِ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ^٧ وَبَنَى
هِنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلَ بَيْتِ إِيلِ» لِأَنَّهُ هِنَاكَ ظَهَرَ لَهُ
اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ^٨ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مَرْضِعَةً رَفِيفَةً
وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيلِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «أَلُونُ
بَاكُوتُ».

^٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ
وَبَارَكَهُ. ^{١٠} وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا
بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ
«إِسْرَائِيلَ». ^{١١} وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَتَمَّرُ وَكَثُرْتُ. أُمَّةٌ
وَجَمَاعَةٌ أُمَمٌ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ
صُلْبِكَ. ^{١٢} وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ
أُعْطِيهَا، وَلتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الْأَرْضَ». ^{١٣} ثُمَّ صَعِدَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ^{١٤} فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي

^٦ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِتَكَلَّمَ مَعَهُ. ^٧ وَأَتَى بَنُو
يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرَّجَالُ وَاغْتَاظُوا جِدًّا
لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا
يُصْنَعُ. ^٨ وَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ
بَابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً ^٩ وَصَاهِرُونَا. تُعْطُونَنَا بَنَاتِكُمْ،
وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. ^{١٠} وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ
قُدَّامَكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمْلِكُوا بِهَا». ^{١١} ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ
لَأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ
لِي أُعْطِي. ^{١٢} كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأَعْطِي كَمَا
تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ الْفَتَاةَ».

^{١٣} فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُ
كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَهُ أُخْتَهُمْ، ^{١٤} فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ
هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. ^{١٥} غَيْرَ
أَنَّا بِهِذَا نَوَاتِيكُمْ: إِنْ صرْتُمْ مِثْلَنَا بِخَتْنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. ^{١٦} نُعْطِيكُمْ
بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا
وَاحِدًا. ^{١٧} وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَنِنَا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا
وَنَمْضِي».

^{١٨} فَحَسَنَ كَلَامَهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بِنِ
حَمُورَ. ^{١٩} وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا
بَابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ. ^{٢٠} فَأَتَى حَمُورُ
وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتَيْهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتَيْهِمَا قَائِلِينَ:
^{٢١} «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا
فِيهَا. وَهُذَا الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرْفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ
زَوَاجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ^{٢٢} غَيْرَ أَنَّهُ بِهِذَا فَقَطِ يَوَاتِنَا الْقَوْمُ عَلَى
السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِخَتْنِنَا كُلَّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ
مَخْتَنُونَ. ^{٢٣} أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟
نَوَاتِيهِمْ فَقَطِ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». ^{٢٤} فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ
جَمِيعُ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَنَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ
الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

^{٢٥} فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنِي يَعْقُوبَ،
شَمْعُونَ وَلاوِي أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلَّ وَاحِدٍ سِيفَهُ وَأَتَيَا عَلَى
الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتْلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ^{٢٦} وَقَتْلَا حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ
السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ^{٢٧} ثُمَّ أَتَى بَنُو

وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُتَنَاهِ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى
أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ،^٧ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ
كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَيْهِمَا أَنْ
تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيهِمَا. ^٨ فَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرَ.
وعيسو هو أدوم.

^٩ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ^{١٠} هَذِهِ أَسْمَاءُ
بَنِي عَيْسُو: أَلِفْازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ
امْرَأَةِ عَيْسُو. ^{١١} وَكَانَ بَنُو أَلِفْازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارَ وَصَفُوعًا وَجَعْتَامَ
وَقَنَازَ. ^{١٢} وَكَانَتْ تَمْنَعُ سُرِّيَّةً لِأَلِفْازَ بْنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلِفْازَ:
عَمَالِيقَ. هُوَلاءُ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو. ^{١٣} وَهُوَلاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ:
نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةٌ وَمِزَّةٌ. هُوَلاءُ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ
عَيْسُو. ^{١٤} وَهُوَلاءُ كَانُوا بَنِي أَهُولِيَامَةَ بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ
امْرَأَةِ عَيْسُو، وَلَدَتْ لِعَيْسُو: يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.

^{١٥} هُوَلاءُ أُمَرَاءُ بَنِي عَيْسُو: بَنُو أَلِفْازَ بَكْرَ عَيْسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ
وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفُوعَ وَأَمِيرُ قَنَازَ ^{١٦} وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ
وَأَمِيرُ عَمَالِيقَ. هُوَلاءُ أُمَرَاءُ أَلِفْازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَلاءُ بَنُو
عَدَا. ^{١٧} وَهُوَلاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: أَمِيرُ نَحْتُ وَأَمِيرُ زَارِحَ
وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِزَّةَ. هُوَلاءُ أُمَرَاءُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
هُوَلاءُ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. ^{١٨} وَهُوَلاءُ بَنُو أَهُولِيَامَةَ امْرَأَةِ
عَيْسُو: أَمِيرُ يَعْوَشَ وَأَمِيرُ يَعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هُوَلاءُ أُمَرَاءُ
أَهُولِيَامَةَ بِنْتِ عَنَى امْرَأَةِ عَيْسُو. ^{١٩} هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُو الَّذِي هُوَ
أَدُومُ، وَهُوَلاءُ أُمَرَاؤُهُمْ.

^{٢٠} هُوَلاءُ بَنُو سَعِيرَ الْحُورِيِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ
وَصِبْعُونُ وَعَنَى ^{٢١} وَدِيشُونُ وَإِيسَرُ وَدِيشَانُ. هُوَلاءُ أُمَرَاءُ
الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ^{٢٢} وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ:
حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ. ^{٢٣} وَهُوَلاءُ بَنُو
شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْيَالُ وَشَفُوعُ وَأُونَامُ. ^{٢٤} وَهَذَانِ ابْنَا
صِبْعُونَ: أَيَّةٌ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ
إِذْ كَانَ يَرَعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. ^{٢٥} وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دِيشُونُ.
وَأَهُولِيَامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. ^{٢٦} وَهُوَلاءُ بَنُو دِيشَانَ: حَمْدَانُ
وَأَشْبَانُ وَيَشْرَانُ وَكَرَانُ. ^{٢٧} هُوَلاءُ بَنُو إِيسَرَ: بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ
وَعَقَانُ. ^{٢٨} هَذَانِ ابْنَا دِيشَانَ: عَوْصُ وَأَرَانُ. ^{٢٩} هُوَلاءُ أُمَرَاءُ
الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى

الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ
سَكْبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ^{١٥} وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي
فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتَ إِيلَ».

موت راحيل وإسحاق

^{١٦} ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ
حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ
وَلَادَتْهَا. ^{١٧} وَحَدَّثَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتْ
لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنٌ لَكَ». ^{١٨} وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ
نَفْسِهَا، لِأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَّهَا دَعَتْ اسْمَهُ «بَنُ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ
فَدَعَاهُ «بَنِيَامِينَ». ^{١٩} فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ،
الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ^{٢٠} فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ
«عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

^{٢١} ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ
عَدْرِ. ^{٢٢} وَحَدَّثَتْ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ
رَأُوبِينَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.
وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: ^{٢٣} بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينُ بَكْرُ
يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَبِهُودَا وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ. ^{٢٤} وَابْنَا
رَاحِيلَ: يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ^{٢٥} وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانُ
وَنَفْتَالِي. ^{٢٦} وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هُوَلاءُ بَنُو
يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَذَانَ أَرَامَ.

^{٢٧} وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، الَّتِي
هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. ^{٢٨} وَكَانَتْ أَيَّامُ
إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. ^{٢٩} فَاسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ
وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانًا أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ
ابْنَاهُ.

ذرية عيسو

٣٦ ^١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومُ. ^٢ أَخَذَ عَيْسُو
نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ،
وَأَهُولِيَامَةَ بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ، ^٣ وَبَسْمَةَ بِنْتِ
إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. ^٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعَيْسُو: أَلِفْازَ، وَوَلَدَتْ
بَسْمَةُ: رَعُوئِيلَ،^٥ وَوَلَدَتْ أَهُولِيَامَةُ: يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ.
هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

^٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ

٣٠ وأمير ديشون وأمير إيصر وأمير ديشان. هؤلاء أمراء الحوريين بأمرائهم في أرض سعيير.

ملوك أدوم

٣١ وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم، قبلما ملك ملك لبني إسرائيل. ٣٢ ملك في أدوم بالبع بن بعور، وكان اسم مدينته دنهاة. ٣٣ ومات بالبع، فملك مكانه يوباب بن زارح من بصرة. ٣٤ ومات يوباب، فملك مكانه حوشام من أرض التيماني. ٣٥ ومات حوشام، فملك مكانه هداد بن بداد الذي كسر مديان في بلاد موآب، وكان اسم مدينته عويت. ٣٦ ومات هداد، فملك مكانه سملة من مسريقة. ٣٧ ومات سملة، فملك مكانه شاول من رحوبوت التهر. ٣٨ ومات شاول، فملك مكانه بعل حانان بن عكبور. ٣٩ ومات بعل حانان بن عكبور، فملك مكانه هدار وكان اسم مدينته فاعو، واسم امرأته مهيطيل بنت مطرد بنت ماء ذهب.

٤٠ وهذه أسماء أمراء عيسو، حسب قبائلهم وأماكنهم بأسمائهم: أمير تمناع وأمير علوة وأمير يتيت ٤١ وأمير أهوليامة وأمير إيالة وأمير فينون ٤٢ وأمير قنار وأمير تيمان وأمير مبصار ٤٣ وأمير مجدليل وأمير عيرام. هؤلاء أمراء أدوم حسب مساكنهم في أرض ملكهم. هذا هو عيسو أبو أدوم.

أحلام يوسف

٣٧ ١ وسكن يعقوب في أرض غربة أبيه، في أرض كنعان. ٢ هذه مواليد يعقوب: يوسف إذ كان ابن سبع عشرة سنة، كان يرعى مع إخوته الغنم وهو غلام عند بني بلهة وبني زلفة امرأتي أبيه، وأتى يوسف بنميتهم الرديئة إلى أبيهم. ٣ وأما إسرائيل فأحب يوسف أكثر من سائر بنيه لأنه ابن شيخوخته، فصنع له قميصا ملونا. ٤ فلما رأى إخوته أن أباهم أحبه أكثر من جميع إخوته أبعضوه، ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام.

٥ وحلم يوسف حلما وأخبر إخوته، فزادوا أيضا بعضا له. ٦ فقال لهم: «اسمعوا هذا الحلم الذي حلمت: ٧ فيها نحن حازمون حزمًا في الحقل، وإذا حزمتي قامت وانتصبت، فاحتاطت حزمكم وسجدت لحزمتي». ٨ فقال له إخوته: «العلك تملك علينا ملكًا أم تتسلط علينا تسلطًا؟».

وزادوا أيضًا بغصًا له من أجل أحلامه ومن أجل كلامه. ٩ ثم حلم أيضًا حلما آخر وقصه على إخوته، فقال: «إني قد حلمت حلما أيضًا، وإذا الشمس والقمر وأحد عشر كوكبًا ساجدة لي». ١٠ وقصه على أبيه وعلى إخوته، فانتهره أبوه وقال له: «ما هذا الحلم الذي حلمت؟ هل نأتي أنا وأمك وإخوتك لنسجد لك إلى الأرض؟». ١١ فحسده إخوته، وأما أبوه فحفظ الأمر.

يوسف يباع من إخوته

١٢ ومضى إخوته ليرعوا غنم أبيهم عند شكيم. ١٣ فقال إسرائيل ليوسف: «أليس إخوتك يرعون عند شكيم؟ تعال فأرسلك إليهم». فقال له: «هأنذا». ١٤ فقال له: «اذهب انظر سلامة إخوتك وسلامة الغنم ورد لي خبرًا». فأرسله من وطاء حبرون فأتى إلى شكيم. ١٥ فوجدته رجلًا وإذا هو ضال في الحقل. فسأله الرجل قائلاً: «ماذا تطلب؟». ١٦ فقال: «أنا طالب إخوتي. أخبرني أين يرعون؟». ١٧ فقال الرجل: «قد ارتحلوا من هنا، لأنني سمعتهم يقولون: لنذهب إلى دوثان». فذهب يوسف وراء إخوته فوجدهم في دوثان.

١٨ فلما أبصروه من بعيد، قبلما اقترب إليهم، احتالوا له ليमितوه. ١٩ فقال بعضهم لبعض: «هوذا هذا صاحب الأحلام قادم». ٢٠ فالآن هلم نقتله ونطرحه في إحدى الآبار ونقول: وحش رديء أكله. فنرى ماذا تكون أحلامه». ٢١ فسمع رأيين وأنقذه من أيديهم، وقال: «لا نقتله». ٢٢ وقال لهم رأيين: «لا تسفكوا دمًا. إطرحوه في هذه البئر التي في البرية ولا تمدوا إليه يدًا». لكني ينفذه من أيديهم ليردوه إلى أبيه. ٢٣ فكان لما جاء يوسف إلى إخوته أنهم خلعوا عن يوسف قميصه، القميص الملون الذي عليه، ٢٤ وأخذوه وطرحوه في البئر. وأما البئر فكانت فارغة ليس فيها ماء.

٢٥ ثم جلسوا ليأكلوا طعامًا. فرفعوا عيونهم ونظروا وإذا قافلة إسماعيليين مقبلين من جلعاد، وجمالهم حامله كثيرًا وبلسانًا ولذنا، ذاهبين لينزلوا بها إلى مصر. ٢٦ فقال يهوذا لإخوته: «ما الفائدة أن نقتل أخانا ونخفي دمه؟ ٢٧ تعالوا فنبيعه للإسماعيليين، ولا تكن أيدينا عليه لأنه أخونا ولحمنا». فسمع له إخوته. ٢٨ واجتاز رجال مديان تجارًا، فسحبوا يوسف

وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنْ الْفِصَّةِ. فَأَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ^{٢٩} وَرَجَعَ رَأُوْبِينُ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يَوْسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. ^{٣٠} ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مُوجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟».

^{٣١} فَأَخَذُوا قَمِيصَ يَوْسُفَ وَذَبَحُوا تِسًّا مِنَ الْمِعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. ^{٣٢} وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟». ^{٣٣} فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحُشٌّ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، افْتَرَسَ يَوْسُفُ افْتِرَاسًا». ^{٣٤} فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^{٣٥} فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعْزُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزَلْتُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَابِيَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

^{٣٦} وَأَمَّا الْمَدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

يهودا وثامار

٣٨ ^١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حَيْرَةُ. ^٢ وَنَظَرَ يَهُودَا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كِنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعُ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، ^٣ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرًا». ^٤ ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «أُونَانَ». ^٥ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «شَيْلَةَ». وَكَانَ فِي كَزَيْبٍ حِينَ وَلَدَتْهُ.

^٦ وَأَخَذَ يَهُودَا زَوْجَةً لِعَيْرٍ بَكَرِهِ اسْمُهَا ثَامَارُ. ^٧ وَكَانَ عَيْرٌ بَكَرٌ يَهُودَا شَرِبْرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ^٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَيَّ امْرَأَةَ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». ^٩ فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنِّي لَا يُعْطِي نَسْلًا لِأَخِيهِ. ^{١٠} فَفَجَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ^{١١} فَقَالَ يَهُودَا لِثَامَارَ كَتِّبِي: «اقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخْوَيْهِ». فَصَصَّتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

^{١٢} وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شَوْعِ امْرَأَةُ يَهُودَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُودَا فَصَعِدَ إِلَى جُزَّازِ غَنَمِهِ إِلَى تَمَنَّةَ، هُوَ وَحَيْرَةُ صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيُّ. ^{١٣} فَأَخْبَرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى

تَمَنَّةَ لِيَجْزِيَ غَنَمَهُ». ^{١٤} فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْقِعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ^{١٥} فَنَظَرَهَا يَهُودَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. ^{١٦} فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي ادْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَّتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لَكِنِّي تَدْخُلُ عَلَيَّ؟». ^{١٧} فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟». ^{١٨} فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟». فَقَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ^{١٩} ثُمَّ قَامَتْ وَمَصَّتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقِعَهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.

^{٢٠} فَأَرْسَلَ يَهُودَا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيٍّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. ^{٢١} فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟». فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ^{٢٢} فَجَعَلَ إِلَى يَهُودَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ^{٢٣} فَقَالَ يَهُودَا: «لَتَأْخُذَ لِنَفْسِهَا، لِئَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِيَّ وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا».

^{٢٤} وَلَمَّا كَانَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُودَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَتَّتُكَ، وَهِيَ هِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّانَا». فَقَالَ يَهُودَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». ^{٢٥} أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!». وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنْ الْخَاتِمُ وَالْعَصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». ^{٢٦} فَتَحَقَّقَهَا يَهُودَا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لَشَيْلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا. ^{٢٧} وَفِي وَقْتِ وِلَادَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ. ^{٢٨} وَكَانَ فِي وِلَادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْرَجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةَ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قَرِيمًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا». ^{٢٩} وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا اقْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ اقْتِحَامٌ!». فَدَعِيَ اسْمَهُ «فَارِصَ». ^{٣٠} وَبَعَدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقَرِيمُزُ. فَدَعِيَ اسْمَهُ «زَارِحَ».

يوسف وامرأة فوطيفار

٣٩ ^١ وَأَمَّا يَوْسُفُ فَأَنْزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسِ الشَّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ

السَّجْنِ .

^{٢١} ولكن الرَّبَّ كَانَ مع يوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السَّجْنِ . ^{٢٢} فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السَّجْنِ إِلَى يَدِ يوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السَّجْنِ . وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ . ^{٢٣} وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السَّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا الْبَتَّةَ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهُمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ .

الساقى والخباز

٤٠ ^١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ . ^٢ فَسَخَطَ

فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الخَبَّازِينَ، ^٣ فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السَّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ . ^٤ فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا . وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ .

^٥ وَحُلْمَا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ، سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ، الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السَّجْنِ . ^٦ فَدَخَلَ يوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُعْتَمَانِ . ^٧ فَسَأَلَ خَصِيَّتِي فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَهَاكُمَا مُكَمَدَانِ الْيَوْمَ؟» . ^٨ فَقَالَا لَهُ: «حُلْمُنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعْبَرُهُ» . فَقَالَ لَهُمَا يوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ قُصَا عَلَيَّ» .

^٩ فَقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي . ^{١٠} وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذَا أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْصَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنْبًا . ^{١١} وَكَانَتْ كَأَسِ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنْبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ» . ^{١٢} فَقَالَ لَهُ يوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . ^{١٣} فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَهُ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ . ^{١٤} وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكُرْنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ . ^{١٥} لِأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السَّجْنِ» . ^{١٦} فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قَالَ

الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ . ^٢ وَكَانَ الرَّبُّ مع يوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ .

^٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ . ^٤ فَوَجَدَ يوسُفَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ . ^٥ وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يوسُفَ . وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، ^٦ فَفَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يوسُفَ . وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الخَبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ . وَكَانَ يوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ .

^٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يوسُفَ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي» . ^٨ فَأَبَى وَقَالَ لَامْرَأَةَ سَيِّدِهِ: «هُذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي . ^٩ لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي . وَلَمْ يُمَسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرِكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ . فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» . ^{١٠} وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا .

^{١١} ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ . ^{١٢} فَأَمْسَكَتُهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي!» . فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ . ^{١٣} وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ، ^{١٤} أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمُ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بَرَجُلٌ عِبْرَانِيٌّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ . ^{١٥} وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ» . ^{١٦} فَوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ . ^{١٧} فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي . ^{١٨} وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجِ» .

^{١٩} فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ . ^{٢٠} فَأَخَذَ يوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أُسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ . وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ

ليوسف: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ حَوَّارَى عَلَى رَأْسِي. ^{١٧} وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صَنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَنْ رَأْسِي». ^{١٨} فَأَجَابَ يَوْسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ^{١٩} فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشْبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ».

^{٢٠} فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيمَةً لَجَمِيعِ عِبْدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عِبْدِهِ. ^{٢١} وَرَدَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ إِلَى سَقِيهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ^{٢٢} وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يَوْسُفُ. ^{٢٣} وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يَوْسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

حلم فرعون

٤١ وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا: وَإِذَا هُوَ واقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، وَهُوَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةِ اللَّحْمِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ^٣ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وِراءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةِ اللَّحْمِ، فَوَقَّتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شاطئِ النَّهْرِ، ^٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ.

^٥ ثُمَّ نَامَ فَحَلَّمَ ثَانِيَةً: وَهُوَ سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي ساقٍ وَاوَحِدٍ سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. ^٦ ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وِراءَهَا. ^٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ الْمُتَمَلِّئَةَ. وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ^٨ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

^٩ ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسَ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. ^{١٠} فِرْعَوْنُ سَحَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ. ^{١١} فَحَلَمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاوَحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلَمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. ^{١٢} وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. ^{١٣} وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا

هكذا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ». ^{١٤} فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يَوْسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السَّجْنِ. فَحَلَّقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. ^{١٥} فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَوْسُفَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لَتُعَبَّرَهَا». ^{١٦} فَأَجَابَ يَوْسُفُ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ».

^{١٧} فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَوْسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي واقِفًا عَلَى شاطئِ النَّهْرِ، ^{١٨} وَهُوَ سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةَ اللَّحْمِ وَحَسَنَةَ الصُّورَةِ، فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ^{١٩} ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وِراءَهَا مَهزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةَ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلِهَا فِي الْقَبَاحَةِ. ^{٢٠} فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةَ وَالْقَبِيحَةَ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْأُولَى السَّمِينَةَ. ^{٢١} فَدَخَلَتْ أَجْوَافَهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا، فَكَانَ مَنظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَاسْتَيْقَظْتُ. ^{٢٢} ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَ سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي ساقٍ وَاوَحِدٍ مُتَمَلِّئَةٌ وَحَسَنَةٌ. ^{٢٣} ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ رَقِيقَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وِراءَهَا. ^{٢٤} فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحْرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي».

^{٢٥} فَقَالَ يَوْسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاوَحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. ^{٢٦} الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاوَحِدٌ. ^{٢٧} وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وِراءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جَوْعًا. ^{٢٨} هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. ^{٢٩} هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. ^{٣٠} ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جَوْعًا، فَيُنْسَى كُلُّ الشُّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتَلَفُ الْجَوْعُ الْأَرْضَ. ^{٣١} وَلَا يُعْرَفُ الشُّبْعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجَوْعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. ^{٣٢} وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلِأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ».

^{٣٣} «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^{٣٤} يَفْعَلُ فِرْعَوْنُ فَيُوكَلُّ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ،

ويأخذُ خمسَ غَلَّةِ أرضِ مصرَ في سبعِ سِنِي الشَّبَعِ،^{٣٥} فيَجْمَعُونَ جميعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الجَيِّدَةِ القَادِمَةِ، وَيَخزِنُونَ قَمَحًا تحتَ يَدِ فرعونَ طَعَامًا في المُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.^{٣٦} فيكونُ الطَّعَامُ دَخِيرَةً للأرضِ لسبعِ سِنِي الجوعِ التي تكونُ في أرضِ مصرَ، فلا تنقرضُ الأرضُ بالجوعِ».

^{٣٧} فحسُنَ الكلامُ في عيني فرعونَ وفي عيونِ جميعِ عبِيدِهِ.^{٣٨} فقالَ فرعونُ لِعبيدِهِ: «هل نَجِدُ مِثْلَ هذا رَجُلًا فيه رُوحُ اللهِ؟». ^{٣٩} ثمَّ قالَ فرعونُ ليوسفَ: «بَعْدَ ما أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذا، ليس بصيرٌ وحكيمٌ مثلكَ. ^{٤٠} أنتَ تكونُ على بيتي، وعلى فمِكَ يُقْبَلُ جميعُ شعبي إلا إنَّ الكرسيَّ أكونُ فيه أعظمَ مِنكَ».

يوسف يتولى السلطة في مصر

٤٢ فلَمَّا رأى يعقوبُ أَنَّهُ يوجدُ قَمَحًا في مصرَ، قالَ

يعقوبُ لَبَنِيهِ: «لماذا تنظرونَ بعضُكم إلى بعضٍ؟». ^١ وقالَ «إني قد سمعتُ أَنَّهُ يوجدُ قَمَحًا في مصرَ. انزلوا إلى هناكَ واشتروا لنا مِنْ هناكَ لَتحيا ولا نموتَ». ^٢ فنزلَ عشرةٌ مِنْ إخوةِ يوسفَ ليشترُوا قَمَحًا مِنْ مصرَ. ^٣ وأما بنيامينُ أخو يوسفَ فلم يرسلهُ يعقوبُ مع إخوتهِ، لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أذيةٌ».

^٤ فأتى بنو إسرائيلَ ليشترُوا بَيْنَ الذينَ أتوا، لأنَّ الجوعَ كانَ في أرضِ كنعانَ. ^٥ وكانَ يوسفُ هو المُسلطُ على الأرضِ، وهو البائعُ لِكُلِّ شعبِ الأرضِ. فأتى إخوةُ يوسفَ وسجدوا له بوجوههم إلى الأرضِ. ^٦ ولَمَّا نظرَ يوسفُ إخوتهِ عَرَفَهُمْ، فتَنَكَّرَ لَهُمْ وتكلَّمَ معهمَ بجفاءٍ، وقالَ لَهُمْ: «مِنْ أينَ جِئْتُمْ؟». فقالوا: «مِنْ أرضِ كنعانَ لِنشترِي طَعَامًا». ^٧ وعَرَفَ يوسفُ إخوتهِ، وأما هُم فلم يعرفوه.

^٨ فتذكَّرَ يوسفُ الأحلامَ التي حلَمَ عنهمُ، وقالَ لَهُمْ: «جواسيسُ أنْتُمْ! لتروا عَوْرَةَ الأرضِ جِئْتُمْ». ^٩ فقالوا له: «لا يا سيدي، بل عبيدُك جاءوا ليشترُوا طَعَامًا. ^{١٠} نحنُ جميعُنا بنو رجلٍ واحدٍ. نحنُ أمنا، ليس عبيدُك جواسيسَ». ^{١١} فقالَ لَهُمْ: «كلًّا! بل لتروا عَوْرَةَ الأرضِ جِئْتُمْ». ^{١٢} فقالوا: «عبيدُك اثنا عشرَ أخًا. نحنُ بنو رجلٍ واحدٍ في أرضِ كنعانَ. وهوذا الصَّغِيرُ عندَ أبينا اليومَ، والواحدُ مَفقودٌ». ^{١٣} فقالَ لَهُمْ يوسفُ: «ذلكَ ما كَلَّمْتُمْ بِهِ قائلًا: جواسيسُ أنْتُمْ! ^{١٤} بهذا تمْتحنونَ. وحياةِ فرعونَ لا تخرجونَ

^{٤١} ثمَّ قالَ فرعونُ ليوسفَ: «انظرْ، قد جعلتُك على كُلِّ أرضِ مصرَ». ^{٤٢} وخلصَ فرعونُ خاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وجعلهُ في يَدِ يوسفَ، وألبسَهُ ثيابَ بوسٍ، ووضعَ طوقَ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ^{٤٣} وأركبَهُ في مَرَكَبِهِ الثَّانِيَةِ، وناذوا أمامَهُ «اركعوا». وجعلهُ على كُلِّ أرضِ مصرَ. ^{٤٤} وقالَ فرعونُ ليوسفَ: «أنا فرعونُ. فبدونك لا يرفعُ إنسانٌ يَدَهُ ولا رِجلَهُ في كُلِّ أرضِ مصرَ».

^{٤٥} ودعا فرعونُ اسمَ يوسفَ «صَفنات فعنيح»، وأعطاهُ أسناتَ بنتَ فوطي فارَعَ كاهنِ أونَ زَوْجَةً. فخرجَ يوسفُ على أرضِ مصرَ. ^{٤٦} وكانَ يوسفُ ابنَ ثلاثينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَامَ فرعونَ مَلِكِ مصرَ. فخرجَ يوسفُ مِنْ لَدُنْ فرعونَ واجتازَ في كُلِّ أرضِ مصرَ.

^{٤٧} وأثمرتِ الأرضُ في سبعِ سِنِي الشَّبَعِ بِحُزْمٍ. ^{٤٨} فجمعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبَعِ سِنِينَ التي كانتَ في أرضِ مصرَ، وجعلَ طَعَامًا في المُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ المَدِينَةِ الذي حوَالِيها جعلهُ فيها. ^{٤٩} وخزَنَ يوسفُ قَمَحًا كرمَلِ البحرِ، كثيرًا جدًّا حتَّى تركَ العَدَدَ، إذ لم يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

^{٥٠} وولِدَ ليوسفَ ابنانِ قَبْلَ أن تأتي سَنَةُ الجوعِ، ولَدَتُهُما لهُ أسناتُ بنتُ فوطي فارَعَ كاهنِ أونَ. ^{٥١} ودعا يوسفُ اسمَ البكرِ «مَنَسِي» قائلًا: «لأنَّ اللهَ أنساني كُلَّ تعبِي وكُلَّ بيتِ أبي». ^{٥٢} ودعا اسمَ الثاني «أفرايمَ» قائلًا: «لأنَّ اللهَ جعلني مُثْمِرًا في أرضِ مَدَلَّتِي».

^{٥٣} ثمَّ كملتْ سبعِ سِنِي الشَّبَعِ الذي كانَ في أرضِ

^{٣٦} فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدَّمْتُمُونِي الْوَالِدَ. يَوْسُفُ مَفْقُودٌ، وَشَمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينُ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ». ^{٣٧} وَكَلَّمَ رَأوِبِينَ أَبَاهُ قَائِلًا: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلَّمَهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». ^{٣٨} فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ».

الرحلة الثانية إلى مصر

٤٣ ^١ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ^٢ وَوَحَدَتْ لَنَا فَرَعُوعَا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ أَبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». ^٣ فَكَلَّمَهُ يَهُودًا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخَوَكُمْ مَعَكُمْ». ^٤ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ° وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَدُونِ أَنْ يَكُونَ أَخَوَكُمْ مَعَكُمْ».

^٥ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا؟». ^٦ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: انْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟». ^٧ وَقَالَ يَهُودًا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. ^٨ أَنَا أَضْمَنُّهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْقِفَهُ قُدَّامَكَ، أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ^٩ لِأَنَّا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ».

^{١٠} فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ بَنِي الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَّتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْوَلَدْنَا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا. ^{١١} وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوْهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. ^{١٢} وَخُذُوا أَحَاكُمْ وَقَوْمُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ^{١٣} وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَحَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْوَالِدَ عَدِمْتُهُمْ».

^{١٤} فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ

مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمْ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ^{١٥} أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمْ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيَمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةٌ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِسُ!». ^{١٦} فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

^{١٧} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَاحْيَاوًا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ. ^{١٨} إِنْ كُنْتُمْ أَمْنَاءٌ فَلْيُحْبَسْ أَحٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَانْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمْحًا لِمَجَاعَةِ بِيُوتِكُمْ. ^{١٩} وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا. ^{٢٠} وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرَحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ». ^{٢١} فَأَجَابَهُمْ رَأوِبِينَ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهَذَا دَمُهُ يُطَلَبُ». ^{٢٢} وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يَوْسُفَ فَاهِمٌ؛ لِأَنَّ الشَّرْجَمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ^{٢٣} ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَمْعُونَ وَقَيْدَهُ أَمَامَ عْيُونِهِمْ.

^{٢٤} ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمْحًا، وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. ^{٢٥} فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضَوْا مِنْ هُنَاكَ. ^{٢٦} فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيْقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ^{٢٧} فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهَا هِيَ فِي عِدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟».

^{٢٨} فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: ^{٢٩} «تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبْنَا جَوَاسِسَ الْأَرْضِ. ^{٣٠} فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أَمْنَاءٌ، لَسْنَا جَوَاسِسِينَ. ^{٣١} نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِينَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٣٢} فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَمْنَاءٌ. دَعُوا أَحَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بِيُوتِكُمْ وَانْطَلِقُوا. ^{٣٣} وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِسِينَ، بَلْ أَنَّكُمْ أَمْنَاءٌ، فَأُعْطِيكُمْ أَحَاكُمْ وَتَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ». ^{٣٤} وَإِذْ كَانُوا يُفْرَعُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرَّةٌ فِضَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

يوسفَ . ١٦ فلما رأى يوسفُ بنيامينَ معهم، قالَ للذي على بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَاذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْ، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ». ١٧ ففَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يوسُفَ.

١٨ فحَافَ الرَّجَالَ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يوسُفَ، وَقَالُوا: «لَسَبِّ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوْلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَبِيدًا وَحَمِيرَنَا». ١٩ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ ٢٠ وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّا قَدْ نَزَلْنَا أَوْلًا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ وَكَانَ لَنَا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالِنَا، وَإِذَا فِضَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. فِضَّتُنَا بوزنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. ٢٢ وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا».

٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عِدَالِكُمْ. فِضَّتُكُمْ وَصَلَتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ. ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلَيْهِمْ لَحْمِيرَهُمْ. ٢٥ وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يوسُفُ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٧ فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَالِمُ أَبوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيَى هُوَ بَعْدُ؟». ٢٨ فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.

٢٩ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَخوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُعِمْ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». ٣٠ وَاسْتَعْجَلَ يوسُفُ لِأَنَّ أَحْشَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَكِي، فَدَخَلَ الْمَخْدَعِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ، وَقَالَ: «قَدَّمُوا طَعَامًا». ٣٢ فَتَقَدَّمُوا لَهُ وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِينَ عِنْدَهُ وَحَدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٣ فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بَكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبِهِتَ الرَّجَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ٣٤ وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ،

فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَرَوُوا مَعَهُ.

كأس الفضة المفقودة

٤٤ ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «امْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالَ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطَبِقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةً كُلُّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ١ وَطَاسِي، طَاسِ الْفِضَّةِ، تَضَعُ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ قَمَحِهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٢ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انصَرَفَ الرَّجَالَ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٣ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا، قَالَ يوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «قُمْ اسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالَ، وَمَتَى أَدْرَكَتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عَوَضًا عَنْ خَيْرٍ؟ ٤ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ».

٥ فَأَدْرَكَتَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ. ٦ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كِنَعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ٧ الَّذِي يَوْجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي». ٨ فَقَالَ: «نَعَمْ، الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ الَّذِي يَوْجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». ٩ فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. ١٠ فَفَتَشَّ مَبْتَدَأًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. ١١ فَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٢ فَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٣ فَقَالَ لَهُمْ يوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟». ١٤ فَقَالَ يَهُودَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا». ١٥ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ».

١٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودَا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحِمَّ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ

فَدَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. ^٨ فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبَا فِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ^٩ أَسْرِعُوا وَاصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يَوْسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. انزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقِفْ. ^{١٠} فَتَسْكُنْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَالِكَ. ^{١١} وَأَعُولُكَ هُنَا، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جَوْعًا. لِئَلَّا تَفْتَقِرَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَالِكَ. ^{١٢} وَهُوَ ذَا عِيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ، أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. ^{١٣} وَتُخْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعِجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بِأبي إِلَى هُنَا».

^{١٤} ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينُ عَلَى عُنُقِهِ. ^{١٥} وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

^{١٦} وَسَمِعَ الْخَبْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ». فَحَسُنَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عِيُونِ عَبِيدِهِ. ^{١٧} فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيَوْسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَانطَلِقُوا، اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ. ^{١٨} وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. ^{١٩} فَأَنْتَ قَدْ أُمِرْتَ، افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. ^{٢٠} وَلَا تَحْزَنْ عِيُونُكُمْ عَلَى أَثَائِكُمْ، لِأَنَّ خَيْرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ».

^{٢١} فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يَوْسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ^{٢٢} وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّةَ ثِيَابٍ، وَأَمَّا بَنِيَامِينُ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِثْمَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلِ ثِيَابٍ. ^{٢٣} وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ حَامِلَةَ حِنْطَةً، وَخُبْرًا وَطَعَامًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. ^{٢٤} ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَاَنْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَغْضَبُوا فِي الطَّرِيقِ».

^{٢٥} فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ^{٢٦} وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يَوْسُفُ حَيٌّ بَعْدُ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى

فِرْعَوْنَ. ^{١٩} سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ^{٢٠} فَقُلْنَا لَسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَابْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدُهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ^{٢١} فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: انزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَاجْعَلَ نَظْرِي عَلَيْهِ. ^{٢٢} فَقُلْنَا لَسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْعِلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ^{٢٣} فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَحْوَكُمُ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ^{٢٤} فَكَانَ لَمَّا صَعِدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ^{٢٥} ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنْ الطَّعَامِ. ^{٢٦} فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَخُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ^{٢٧} فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي اثْنَيْنِ، ^{٢٨} فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنِ. ^{٢٩} فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أُذْيَةٌ، تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بَشْرًا إِلَى الْهَآوِيَةِ. ^{٣٠} فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْعِلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ، ^{٣١} يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْعِلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيَنْزِلُ عَبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِيْنَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ، ^{٣٢} لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْعِلَامَ لِأبي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرْ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ^{٣٣} فَالآنَ لِيَمَكْتُ عَبْدُكَ عَوْضًا عَنِ الْعِلَامِ، عَبْدًا لَسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْعِلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ^{٣٤} لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْعِلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِئَلَّا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي».

يوسف يكشف عن شخصيته

٤٥ فلم يستطع يوسف أن يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فصرخ: «أخرجوا كلَّ إنسانٍ عَنِّي». فلم يقف أحدٌ عنده حين عرف يوسف إخوته بنفسه. ^١ فأطلق صوته بالبكاء، فسمع المصريون وسمع بيت فرعون. ^٢ وقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف. أحيي أبي بعدد؟». فلم يستطع إخوته أن يجيبوه، لأنهم ارتاعوا منه.

^٣ فقال يوسف لإخوته: «تقدّموا إليَّ». فتقدّموا. فقال: «أنا يوسف أخوكم الذي بعثتموه إلى مصر. ^٤ والآن لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعثتموني إلى هنا، لأنه لاستيقاء حياة أرسلني الله فدامكم. ^٥ لأنَّ للجوع في الأرض الآن ستينين. وخمس سنين أيضًا لا تكون فيها فلاحَةٌ ولا حصادٌ. ^٦ فقد أرسلني الله

ليوسفَ في أرضِ مِصرَ: مَسَّى وأفرايِمُ، اللذانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ
أَسْناتُ بنتُ فوطي فارَعُ كاهِنِ أُونِ. ^{٢١} وَبَنُو بَنِيامينَ: بِالْعُ
وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجيرا وَنَعْمَانُ وَيحي وَرُوشُ وَمُفِيمُ وَحُفِيمُ
وَأردُ. ^{٢٢} هُوَلاءِ بَنُو راحيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا ليعقوبَ. جميعُ
النُّفوسِ أربَعِ عَشْرَةَ.

^{٢٣} وَابْنُ دَانَ: حوشِيمُ. ^{٢٤} وَبَنُو نَفْتَالِي: ياحصِيلُ وَجونِي
وَيِصْرُ وَشَلِيمُ. ^{٢٥} هُوَلاءِ بَنُو بلهَةَ التي أعطاهَا لابانُ لراحيلَ
ابنتِهِ. فَوَلَدَتْ هُوَلاءِ ليعقوبَ. جميعُ الأنفُسِ سَبْعُ.

^{٢٦} جميعُ النُّفوسِ ليعقوبَ التي أتتْ إِلَى مِصرَ، الخارِجَةَ مِنْ
صُلْبِهِ، ما عَدَا نِساءَ بَنِي يعقوبَ، جميعُ النُّفوسِ سِتُّ وَسِتُونَ
نَفْسًا. ^{٢٧} وَابنَا يوسُفَ اللذانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصرَ نَفْسَانِ. جميعُ
نُفوسِ بَيْتِ يعقوبَ التي جَاءَتْ إِلَى مِصرَ سَبْعُونَ.

^{٢٨} فَأرسلَ يَهُودًا أَمامَهُ إِلَى يوسُفَ لِيُريَ الطَّرِيقَ أَمامَهُ إِلَى
جاسانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أرضِ جاسانَ. ^{٢٩} فَشَدَّ يوسُفُ مَرَكَبَتَهُ
وَصَعِدَ لاسْتِقبالِ إِسرائيلَ أَبِيهِ إِلَى جاسانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ
عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ^{٣٠} فَقَالَ إِسرائيلُ
ليوسُفَ: «أَموتُ الآنَ بَعْدَ ما رأيتُ وَجَهَكَ أَنْكَ حَيٌّ بَعْدُ».

^{٣١} ثُمَّ قالَ يوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبيْتِ أَبِيهِ: «أصعدُ وَأُخبرُ فِرْعَوْنَ
وأقولُ لَهُ: إِخوتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أرضِ كنعانَ جَاءُوا
إِلَيَّ. ^{٣٢} وَالرَّجالُ رُعاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كانوا أَهلَ مَواشٍ، وَقَد
جاءُوا بَعَمَلِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ ما لَهُمْ. ^{٣٣} فَيكونُ إِذا دَعَاكُمْ
فِرْعَوْنُ وَقَالَ: ما صِناعَتُكُمْ؟ ^{٣٤} أَنْ تقولوا: عبيدُ أَهلِ مَواشٍ
مِنذُ صِبانَا إِلَى الآنَ، نَحْنُ وَأَباؤُنَا جميعًا. لَكِي تَسْكُنُوا فِي أرضِ
جاسانَ. لِأَنَّ كُلَّ راعيِ غَنَمٍ رِجسٌ لِلْمِصرِيِّينَ».

يوسف والمجاعة

٤٧ ^١ فَأَتَى يوسُفُ وَأُخبرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أبي وَإِخوتِي
وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ ما لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أرضِ
كنعانَ، وَهُذا هُمُ فِي أرضِ جاسانَ». ^٢ وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ
خَمْسَةَ رِجالٍ وَأوقفَهُمْ أَمامَ فِرْعَوْنَ. ^٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «ما
صِناعَتُكُمْ؟» ^٤ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عبيدُكَ رُعاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَأَباؤُنَا
جميعًا». ^٥ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئنا لِنَتَغَرَّبَ فِي الأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ
لِغَنَمِ عبيدِكَ مَرعى، لِأَنَّ الجوعَ شَدِيدٌ فِي أرضِ كنعانَ. فَالآنَ
لَيْسَكُنْ عبيدُكَ فِي أرضِ جاسانَ».

كُلِّ أرضِ مِصرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصدِّقَهُمْ. ^{٢٧} ثُمَّ كَلَّمُوهُ
بِكُلِّ كلامِ يوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبصَرَ العَجَلاتِ التي
أرسلها يوسُفُ لِحَمَلِهِ. فعاثَتْ رُوحُ يعقوبَ أَبِيهِمْ. ^{٢٨} فَقَالَ
إِسرائيلُ: «كفى! يوسُفُ ابني حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأُراهُ قَبْلَ أَنْ
أَموتَ».

يعقوب يذهب إلى مصر

٤٦ ^١ فَارتَحَلَ إِسرائيلُ وَكُلُّ ما كانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بئرِ
سبعِ، وَذَبَحَ ذَبائحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسحاقَ. ^٢ فَكَلَّمَ اللهُ
إِسرائيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يعقوبُ، يعقوبُ!».
فَقَالَ: «هأنذا». ^٣ فَقَالَ: «أنا اللهُ، إلهُ أَيْبِكَ. لا تَخَفْ مِنَ التُّرُولِ
إِلَى مِصرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هَناكَ. ^٤ أَنَا أَنزَلُ مَعَكَ إِلَى
مِصرَ، وَأنا أَصعدُكَ أَيضًا. وَيَضَعُ يوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ».

^٥ فَقامَ يعقوبُ مِنْ بئرِ سبعِ، وَحَمَلَ بَنُو إِسرائيلَ يعقوبَ أَباهُمْ
وَأولادَهُمْ وَنِساءَهُمْ فِي العَجَلاتِ التي أرسلَ فِرْعَوْنُ
لِحَمَلِهِ. ^٦ وَأَخَذُوا مَواشِيَهُمْ وَمُقتَنائَهُمُ الَّذِي اقتَنَوْا فِي أرضِ
كنعانَ، وَجاءُوا إِلَى مِصرَ. يعقوبُ وَكُلُّ نَسَلِهِ مَعَهُ. ^٧ بَنُوهُ وَبَنُو
بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَناتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسَلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصرَ.
^٨ وَهذهِ أَسْماءُ بَنِي إِسرائيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصرَ: يعقوبُ
وَبَنُوهُ. بَكْرُ يعقوبَ رَأوبِينُ. ^٩ وَبَنُو رَأوبِينَ: حَنوكُ وَفَلوُ
وَحصرونُ وَكرمي. ^{١٠} وَبَنُو شِمعونَ: يَموثيلُ وَيامِينُ وَأوهَدُ
وَياكِينُ وَصوحرُ وَشأولُ ابْنُ الكِنعائِيَّةِ. ^{١١} وَبَنُو لاوي: جِرشونُ
وَقَهاتُ وَمَراي. ^{١٢} وَبَنُو يَهُودا: عيرُ وَأونانُ وَشيلَةُ وَفارصُ
وَزارحُ. وَأما عيرُ وَأونانُ فَماتا فِي أرضِ كنعانَ. وَكانَ ابنا
فارصَ: حصرونُ وَحامولُ. ^{١٣} وَبَنُو يَساکَرَ: تولاعُ وَفوةُ وَيوبُ
وَشمرونُ. ^{١٤} وَبَنُو زَبولونَ: ساردُ وإيلونُ وَياحئيلُ. ^{١٥} هُوَلاءِ
بَنُو لِيئةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ ليعقوبَ فِي فدانَ أرامَ مَعَ دِينَةَ ابنتِهِ.
جميعُ نُفوسِ بَنِيهِ وَبَناتِهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثونَ.

^{١٦} وَبَنُو جادَ: صِفيونُ وَحَجِّي وَشونِي وَأصبونُ وَعيري
وَأرودي وَأرئيلي. ^{١٧} وَبَنُو أَشِيرَ: يِمَنَةُ وَيَشوَةُ وَيَشوي وَبَرِيعةُ،
وَسارحُ هي أَحْتُهُمْ. وَابنا بَرِيعةَ: حابرُ وَمَلَكِيئيلُ. ^{١٨} هُوَلاءِ بَنُو
زَلْفَةَ التي أعطاهَا لابانُ لِلِيئةَ ابنتِهِ، فَوَلَدَتْ هُوَلاءِ ليعقوبَ، سِتُّ
عَشْرَةَ نَفْسًا.

^{١٩} ابنا راحيلَ امرأَةَ يعقوبَ: يوسُفُ وَبَنِيامينُ. ^{٢٠} وَوُلِدَ

مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ^{٢٢} إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمْ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

^{٢٣} فَقَالَ يَوْسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَذَارٌ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. ^{٢٤} وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَنْتُمْ تَعْطُونَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بَذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». ^{٢٥} فَقَالُوا: «أَحْيَيْتَنَا. لَيْتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَنَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». ^{٢٦} فَجَعَلَهَا يَوْسُفُ فَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

^{٢٧} وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثَمُوا وَكَثُرُوا جِدًّا. ^{٢٨} وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ^{٢٩} وَلَمَّا قَرِبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يَوْسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، بَلْ أَضْطَجِعْ مَعَ آبَائِي، فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». ^{٣١} فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

منسى وأفرايم

٤٨ ^١ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيَوْسُفَ: «هُوَذَا أَبوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. ^٢ فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا ابْنُكَ يَوْسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

^٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيَوْسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كِنَعَانَ، وَبَارَكَنِي. ^٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَأَكْثُرًا، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ^٥ وَالْآنَ ابْنُكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا أَتَيْتَ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى كَرَاوَيْبِينَ وَشِمْعُونَ يَكُونَانِ لِي. ^٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخْوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيْبِهِمْ. ^٧ وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فِدَّانَ مَاتْتُ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي

فَكَلَّمَهُ فِرْعَوْنُ يَوْسُفَ قَائِلًا: «أَبوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. أَرْضُ مِصْرَ قَدَامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ ذَوُو قُدْرَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشِي عَلَى النَّبِيِّ لِي».

^٧ ثُمَّ أَدْخَلَ يَوْسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ^٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟». ^٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ». ^{١٠} وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

^{١١} فَأَسْكَنَ يَوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمَيْسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ^{١٢} وَعَالَ يَوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. ^{١٣} وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كِنَعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ^{١٤} فَجَمَعَ يَوْسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كِنَعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا، وَجَاءَ يَوْسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ^{١٥} فَلَمَّا فَرَغَتْ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كِنَعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يَوْسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلِمَاذَا نَمُوتُ قَدَامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا». ^{١٦} فَقَالَ يَوْسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيِكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيْضًا». ^{١٧} فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يَوْسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يَوْسُفُ خُبْزًا بِالْحَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ.

^{١٨} وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَغَتْ الْفِضَّةُ، وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قَدَامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ^{١٩} لِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اِشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْزِ، فَتَصِيرَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بَذَارًا لِلْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ وَلَا تُصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا».

^{٢٠} فَاشْتَرَى يَوْسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ^{٢١} وَأَمَّا الشَّعْبُ فَنَقَلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ

أرض كنعان في الطريق، إذ بقيت مسافة من الأرض حتى آتي إلى أفراته، فدفتها هناك في طريق أفراته، التي هي بيت لحم». ^٨ ورأى إسرائيل ابني يوسف فقال: «من هذان؟». ^٩ فقال يوسف لأبيه: «هما ابناي اللذان أعطاني الله ههنا». فقال: «قدمهما إلي لأباركهما». ^{١٠} وأما عينا إسرائيل فكانتا قد ثقلتا من الشيخوخة، لا يقدر أن يبصر، فقرَّبهما إليه فقبلهما واحتضنهما. ^{١١} وقال إسرائيل ليوسف: «لم أكن أظن أنني أرى وجهك، وهوذا الله قد أراني نسلك أيضا». ^{١٢} ثم أخرجهما يوسف من بين ركبتيه وسجد أمام وجهه إلى الأرض.

^{١٣} وأخذ يوسف الاثني عشر أفرام بيمينه عن يسار إسرائيل، ومنسى بيساره عن يمين إسرائيل وقربهما إليه. ^{١٤} فمد إسرائيل يمينه ووضعها على رأس أفرام وهو الصغير، ويساره على رأس منسى. وضع يديه ببطنة فإن منسى كان البكر. ^{١٥} وبارك يوسف وقال: «الله الذي سار أمامه أبوي إبراهيم وإسحاق، الله الذي رعاني منذ وجودي إلى هذا اليوم، الملاك الذي خلصني من كل شر، يبارك الغلامين. وليدع عليهما اسمي واسم أبوي إبراهيم وإسحاق، وليكثرا كثيرا في الأرض».

^{١٦} فلما رأى يوسف أن أباه وضع يده اليمنى على رأس أفرام، ساء ذلك في عينيه، فأمسك بيد أبيه لينقلها عن رأس أفرام إلى رأس منسى. ^{١٧} وقال يوسف لأبيه: «ليس هكذا يا أبي، لأن هذا هو البكر. ضع يمينك على رأسه». ^{١٨} فأبى أبوه وقال: «علمت يا ابني، علمت. هو أيضا يكون شعبا، وهو أيضا يصير كبيرا. ولكن أخاه الصغير يكون أكبر منه، ونسله يكون جمهورا من الأمم». ^{١٩} وباركهما في ذلك اليوم قائلا: «بك يبارك إسرائيل قائلا: يجعلك الله كأفرام وكمسى». فقدم أفرام على منسى.

^{٢٠} وقال إسرائيل ليوسف: «ها أنا أموت، ولكن الله سيكون معكم ويؤدكم إلى أرض آبائكم. وأنا قد وهبت لك سهما واحدا فوق إخوتك، أخذته من يد المصريين بسيفي وقوسي». يعقوب يبارك بنيه

^{٢١} ودعا يعقوب بنيه وقال: «اجتمعوا لأنيكُم بما يصيبكم في آخر الأيام. اجتمعوا واسمعوا يا بني

يعقوب، واصعدوا إلى إسرائيل أبيكم: ^{٢٢} فأثرا كالماء لا تنفضل، لأنك صعدت على مضجع أبيك. حينئذ دنسته. على فراشي صعد. ^{٢٣} شمعون ولاوي أخوان، آلت ظلم سيوفهما. ^{٢٤} في مجلسهما لا تدخل نفسي. بمجمعهما لا تتحد كرامتي. لأنهما في غضبهما قتلنا إنسانا، وفي رضاها عرقبا ثورا. ^{٢٥} ملعون غضبهما فإنه شديد، وسخطهما فإنه قاس. أقسمهما في يعقوب، وأفرقهما في إسرائيل. ^{٢٦} يهوذا، إياك يحمد إخوتك، يدك على قفا أعدائك، يسجد لك بنو أبيك. ^{٢٧} يهوذا جرو أسد، من فريسة صعدت يا ابني، جثا وربض كأسد وكلبوة. من يهضه؟ ^{٢٨} لا يزول قضيب من يهوذا ومشتري من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب. ^{٢٩} رابعا بالكرمة جحش، وبالجنفة ابن أتان، غسل بالخمير لباسه، وبدم العنب ثوبه. ^{٣٠} مسود العينين من الخمر، ومبيض الأسنان من اللبن. ^{٣١} زبولون، عند ساحل البحر يسكن، وهو عند ساحل السفن، وجانبه عند صيدون. ^{٣٢} يساكر، حمار جسم رابض بين الحظائر. ^{٣٣} فرأى المحل أنه حسن، والأرض أنها نزهة، فأحتى كتفه للحمل وصار للجزية عبدا. ^{٣٤} دان، يدين شعبه كأحد أسباط إسرائيل. ^{٣٥} يكون دان حية على الطريق، أفعوانا على السبيل، يلسع عقبى الفرس فيسقط ركبته إلى الورا. ^{٣٦} الخلاصك انتظرت يارب.

^{٣٧} جاد، يرحمه جيش، ولكنه يرحم مؤخره. ^{٣٨} أشير، خبزه سمين وهو يعطي لذات ملوك. ^{٣٩} نفتالي، أيلة مسيبة يعطي أقوالا حسنة. ^{٤٠} يوسف، غصن شجرة مثمرة، غصن شجرة مثمرة على عين. أغصان قد ارتفعت فوق حائط. ^{٤١} فمزرته ورمته واضطهته أرباب السهام. ^{٤٢} ولكن ثبت بمتانة قوسه، وتشددت سواعده يديه. من يدي عزيز يعقوب، من هناك، من الراعي صخر إسرائيل، ^{٤٣} من إله أبيك الذي يعينك، ومن القادر على كل شيء الذي يباركك، تأتي بركات السماء من فوق، وبركات الغمر الرابض تحت. بركات الثديين والرحم. ^{٤٤} بركات أبيك فاقت على بركات أبوي. إلى مية الأكام الدهرية تكون على رأس يوسف، وعلى قمة نذير

إِخْوَتِهِ. ^{٢٧}بَنِيَامِينَ ذَنْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقَسِّمُ نَهَبًا.

^{٢٨}جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ.

موت يعقوب

^{٢٩}وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْصَمُ إِلَى قَوْمِي. إِدْفِنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ^{٣٠} فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكًا قَبْرًا. ^{٣١} هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ^{٣٢} شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ». ^{٣٣} وَلَمَّا فَرَعَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَانْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

٥٠ فَوَقَعَ يَوْسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ^٢ وَأَمَرَ يَوْسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يُحِطُّوا أَبَاهُ. فَحَطَّ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَكَمَّلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمُحَنِّطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ^٤ وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يَوْسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي، فَالآنَ أَصْعَدُ لِادْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ». ^٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعَدْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ».

^٧ فَصَعِدَ يَوْسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، ^٨ وَكُلُّ بَيْتِ يَوْسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ^٩ وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفُرسَانُ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. ^{١٠} فَاتَّوَا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا، وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ سَبْعَةِ

أَيَّامٍ. ^{١١} فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبَلُ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ^{١٢} وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ^{١٣} حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكًا قَبْرًا مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا.

^{١٤} ثُمَّ رَجَعَ يَوْسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِدْفِنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ.

يوسف يُطمئن إخوته

^{١٥} وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةَ يَوْسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يَوْسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». ^{١٦} فَأَوْصَوْا إِلَى يَوْسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: ^{١٧} هَكَذَا تَقُولُونَ لِيَوْسُفَ: أِهْ! اصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحْ عَن ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهٍ أَيْبِكَ». فَبَكَى يَوْسُفُ حِينَ كَلَّمَهُمْ. ^{١٨} وَأَتَى إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ». ^{١٩} فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ ^{٢٠} أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لَكِنِّي يَفْعَلُ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. ^{٢١} فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

^{٢٢} وَسَكَنَ يَوْسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يَوْسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. ^{٢٣} وَرَأَى يَوْسُفُ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَأَوْلَادَ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَوُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يَوْسُفَ. ^{٢٤} وَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنِ اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». ^{٢٥} وَاسْتَحْلَفَ يَوْسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». ^{٢٦} ثُمَّ مَاتَ يَوْسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ، فَحَنَطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

